القسم الثاني

ابتهالات ربّانيَّة
ومدائح نبويَّة

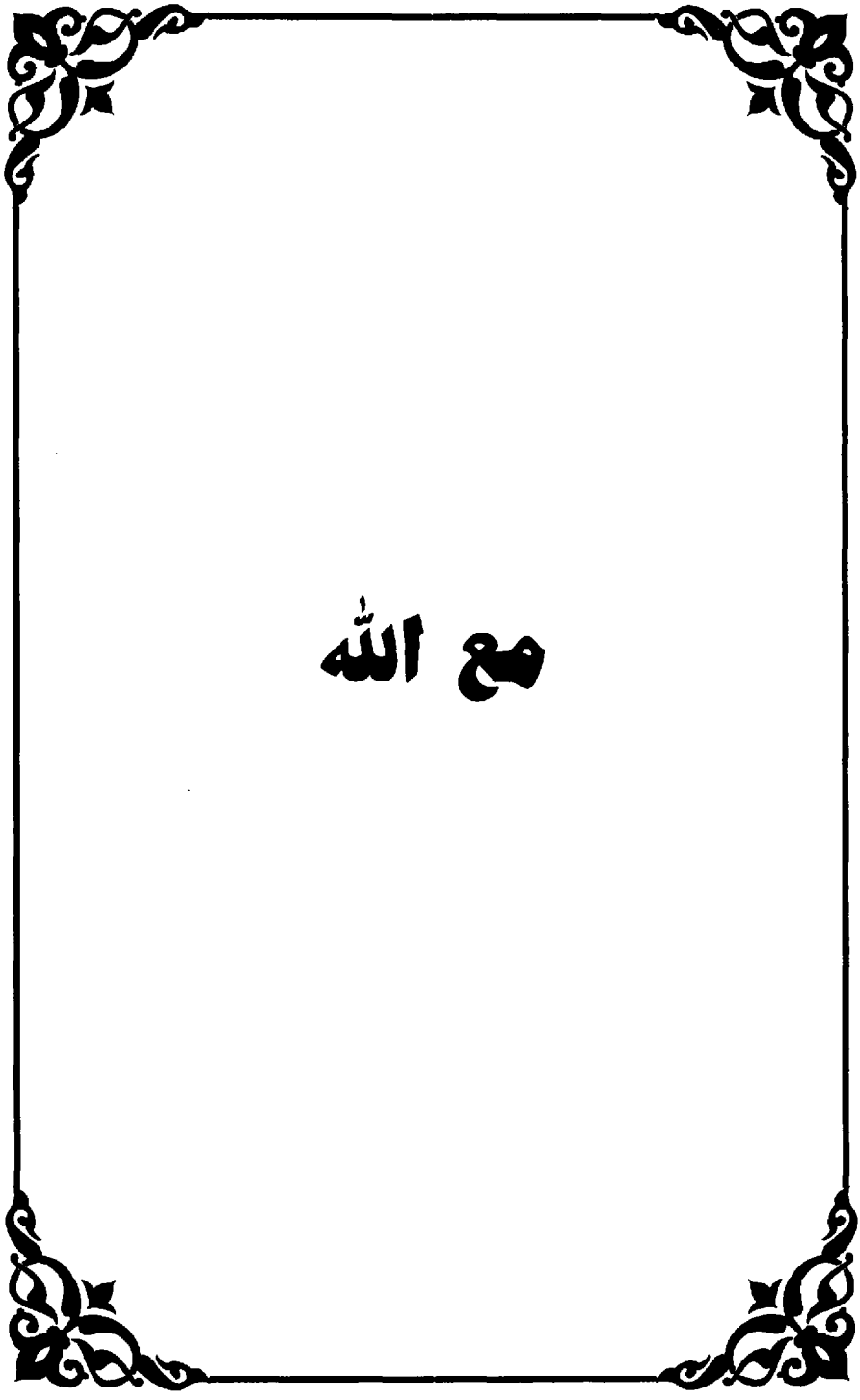

مع الله

أنوار الهدىٰ

أنوارُ هَدْيكَ يا مَوْلايَ تُحيِيني ... فيستنيـرُ بهـا قَلْبـي وتُـزْكِينـي
أشـمُّ مـن عِطْرهـا القُـدْسيِّ رائحـةً ... تسْمُو بها الرُّوح في معراجِها الدِّيني
أَنْـأىٰ بقلبـي عـن الـدنيـا وزهـرتهـا ... وأكرهُ الخوضَ في مضمارِها الدُّونِ
وأستقيمُ علىٰ نورِ الهُدىٰ ظَمِئاً ... أعُلُّ من وِرْدِهِ الصافي فيُرويني
وأنشدُ الأُنْسَ في الأسحارِ مُبتهِلاً ... إليكَ يا ربِّ يا من أنتَ تَهْديني
إنِّي أُناجيكَ والشكْوىٰ تحفُّ دمي ... والدمع من مُقلتي يجري ويَكْويني
الـذنـبُ أثقلنـي والهـمُّ أرَّقنـي ... والكَرْبُ أَزْهقني والبُعْدُ يُؤذيني
فاغفِرْ ذُنُوبي وسامِحْني وخُذْ بيدي ... واملأْ فُؤادي بنورٍ مِنْكَ يُنجيني
إنِّـي أتيتُـكَ يـا ربّـاهُ معتـذِراً ... وحُسْنُ ظنِّي بكَ اللَّهُمَّ يُدنِيني
من بابِ عفوكَ فاغمُرْني بفضلكَ يا ... كريمُ وامنحْ فؤادي عِزَّةَ الدِّينِ

* * *

نور اليقظة

نورٌ تَهادىٰ علىٰ قلبي فأيقَظَه ... من غفلة البُعد عن ربِّ السَّمواتِ
وبـدَّد الإثْـمَ عـن أرجـائـه فغـدتْ ... بيضاءَ تغمرُها شمسُ الهِداياتِ
فقمتُ من ظُلْمة العِصيان منطلقاً ... نحـو الإلـهِ بعَبْـراتٍ وآهـاتِ
أدعـوه أن يغفـر الـزلاَّتِ منكسِـراً ... والعين غرقىٰ بحَسْراتٍ ودمعاتِ
أقول يا ربِّ إنِّي قَدْ أسأتُ وها ... إنِّـي أتيتُـك فـاغفـرْ لـي خطيئاتِ
أنتَ الغفور وحسبي أنتَ تقبلني ... وإنْ تعـاظـم عصيـانـي وزلاّتـي

مِنْ شأنِكَ العفوُ عمَّن قد أساءَ ومِن ... شأني الذُّنوبُ ، فأكرِمْني بتَوْباتِ
واملأ فؤادي بأنوار الهُدىٰ كَرَماً ... وامنن عليَّ بتفريجٍ لكُرْباتي
رضاكَ يا ربِّ مقصودي ومرتقبي ... ونورُ عفوِكَ عنِّي كلُّ غاياتي
وجِّه حياتي لما يُرضيكَ يا سندي ... واملأ بشكركَ أنفاسي وأَوقاتي

* * *

تَوْبَة

القلبُ بالهُدىٰ ازْدَهَرْ ... والدَّمع من عَيْني انهمَرْ
لمّا أتيتُ... خالِقي ... مستغفراً وقد غَفَرْ
فقلتُ ربِّي.. إنَّني ... أسأتُ من بين البَشَرْ
غرقتُ في وَحْل الهوىٰ ... وسرتُ في ليل الضَّررْ
نسيتُ فَضْلكَ.. الذي ... عمَّ الوجودَ وانْتَشَرْ
وسرتُ خلفَ شهوتي ... ولذَّتي ومن كَفَرْ
وقد أتيتُ.. تائباً ... إليكَ يا ربَّ القَدَرْ
بذُلِّ عَبْدٍ.. خائفٍ ... من هول يومٍ منتظَرْ
فاغفرْ إلٰهي حَوْبتي ... ونجِّني.. من الخَطَرْ
يا مَنْ وعدتَ مَنْ أسا ... ء ثمَّ جاء فاعتذرْ
بالعفو يا ربَّ الورىٰ ... يا مَنْ يُقيلُ من عَثَرْ
اغفِرْ بجاه المصطفىٰ ... بسِرِّ دمعة السَّحَرْ
بسِرِّ قلبٍ ضارعٍ ... يدعوك يا ربَّ البَشَرْ

* * *

تَوْبة

أدوم علىٰ العصيانِ في ظُلْمة الدُّجىٰ ... وغيري مع الأسحار يدعوك تائبا
فيا ربِّ أكرِمْني بجاه محمدٍ ... بتوبة نُصْح تطرح الذَّنبَ جانبا
وأغدو بها في سِلْكِ قومٍ منحتهم ... رضاكَ فأضْحَوا في الهداية كَوْكبا
إلىٰ عفوك المنشودِ يسمو دعاؤهم ... وينساب في أعطافِهِ الدَّمعُ راغبا
وتسطع في جُنح الظلام جباهُهُمْ ... بنورٍ تسامىٰ في العبادة طيِّبا
سألتُك ربِّي أن تَمُنَّ بتوبةٍ ... عليَّ لأحظىٰ بالرِّضا وأُقرَّبا
لقد أرهقتْ قلبي الذُّنوبُ فلم يعُدْ ... علىٰ حملها يقوىٰ وبات مُعذَّبا
فيا ربِّ سامحني ومُنَّ برحمةٍ ... عليَّ بها أغدو السعيدَ المُطيَّبا

* * *

رجاء التوبة

دعوتك ربِّي أن تمُنَّ بتوبةٍ ... عليَّ فقلبي تاه عنك وأبعدا
وأوغل في العصيان حتىٰ تساقطت ... قُواه وأضحىٰ في الذنوب مصفَّدا
أحلَّتْ به الدنيا الغَرورُ بناتِها ... فبات لها مرعىً وللشرِّ مَرْقدا
وأرخت عليه ظلمةُ الإثم سَجْفَها ... ومدَّت إلىٰ أرجائه الكفَّ أَسْوَدا
فأضحىٰ صريعاً في الذُّنوب محطَّماً ... كئيباً ذليلاً بالشَّقاء مقيَّدا
تداركْه يا ربّاه منك برحمةٍ ... تقيه بها الذنبَ الخطيرَ المهدِّدا
وتُخْرِجه من ظلمة الشرِّ والهوىٰ ... إلىٰ النُّور والإيمان والحقِّ والهُدىٰ
ليحظىٰ بقُرْبٍ منكَ يا خالق الورىٰ ... ويبلغَ جنّاتِ النَّعيم ويسعَدا
فأنت كريمٌ يا إلٰهي وغافرٌ ... وفضلُكَ قد عمَّ الوجودَ علىٰ المدىٰ

فكم مِنْ مُسيءٍ جاء بابك تائباً ... بدمعٍ جرىٰ من مُقلتَيْه مسهَّدا
فكنتَ له الربَّ الرؤوفَ بعَفْوهِ ... وكنتَ له من صَوْلة الذنب مُنجِدا

* * *

القلب والرضا

هيِّئْ لقلبي حُبَّ ما ترضاهُ ... وكذاك جنِّبه الذي تأباهُ
يا ربّ إنِّي قد أسأتُ ولم أزل ... في الشرِّ تقبضني إليه يداهُ
أسعىٰ مع الأهواء سعي مولَّهٍ ... ولقد غفلتُ عن الذي أخشاهُ
وَيْحي متىٰ أنهىٰ الفؤاد عن الهوىٰ ... وتضمُّني من ربِّه تقواهُ
رحماكَ يا ربّاه إنِّي مذنبٌ ... ولقد أسأتُ إليك يا ربّاهُ
لمّا تركتُ القلبَ يمشي خاضعاً ... في مَهْمهِ العصيان حين رآهُ
وجعلتُ نفسي للفساد مطيَّةً ... فإذا الفسادُ تلفُّني ظلماهُ
ففقدتُ نورَ الله حين عصيتُه ... وتملَّكتْني في الهوىٰ طَغْواهُ
فاصفحْ إلهي عن ذنوبيَ واستجبْ ... لدعاء قلبي إذ بكتْ عيناهُ
وأتاكَ يسألك النجاةَ ودمعُهُ ... جارٍ ينادي : العفوَ يا مولاهُ

* * *

نُور رَبّي

سموتُ إلىٰ العلاء بنور ربِّي ... وسرتُ وقد لبستُ ثيابَ قُرْبِ
وأقصيتُ الفؤادَ عن المعاصي ... فصار مطهَّراً من ذُلِّ ذنبي
حملت عقيدةَ الإسلام حقّاً ... وسرتُ بها أشقّ كريمَ دَرْبي
أقول بشرعها الأسمىٰ وأُبدي ... معالمها التي تزهو كشُهْبِ

وأنشرُ نُورَها في كلِّ أرضٍ أحلُّ بها وأُعلِنُ هديَ ربِّي

* * *

اللهمَّ اصفح

أنا العاصي لك اللهمَّ فاصفَحْ وأكرمني بمحو السيِّئاتِ
فما لي مُنْجِد من جَوْر ذنبي سِواكَ فأنت ربُّ المنجِداتِ
أتيتُ مَعاصياً هتكتْ فؤادي فبات مضرَّجاً بالمُوبقاتِ
فولّىٰ النُّور عنِّي واستحلَّتْ رحابَ القلب جُنْدُ المُفْسِداتِ
فلا نورٌ يُضيءُ به ولكن تغشَّاه ظلامُ المهلكاتِ
فمُنَّ عليَّ يا ربيّ بعفوٍ وأكرمني بمحو السيّئاتِ

* * *

تُبْ ربِّي علىٰ قَلْبي

أسأتُ إليك يا ربِّي وقد أفرطتُ في الذَّنْبِ
فسامِحْني وأكرِمْني فإنَّ القلبَ في كَرْبِ
غرقتُ بلُجَّة العصيانِ والأوزارِ والحَوْبِ
ولم أفزعْ من الآثامِ بل أسرفتُ في الشُّربِ
ورحتُ أُخاطبُ الدنيا خِطابَ الوامق الصَّبِّ
وأصحبها بأفكاري وإحساسي وبالقَلْبِ
أمدُّ إلىٰ الهوىٰ قلباً غريقاً في دجىٰ الحُبِّ
صريعَ الشهوة الحمقا ءِ والإفسادِ والحَرْبِ
وجئتُ اليوم يا ربِّي إليك بأَدْمع التَّوْبِ

فتُبْ ربِّي علىٰ قلبي ... فإنَّ القلب في كَرْبِ
وقلبي يا إلهَ الكون ... يرجو الفوز بالقُرْبِ
فسامِحْني وأكرمني ... وطهِّرني من الذَّنْبِ

* * *

ألم يأن؟

الم يأنِ للقلبِ أَنْ يخشعا ... وللعين أَنْ تذرفَ الأدمعا
ألم يأن للنفسِ أَنْ تنتهي ... عن الغيِّ والعقلِ أن يسمعا
ألمْ يأْنِ أَنْ يستفيقَ الضمير ... وينفضَ عنه العمىٰ الأَبْقعا
ألم يأْنِ للَّيل أَنْ ينجلي ... ألم يأْنِ للصبح أن يطلعا
ألم يأنِ للأُفقِ أن يزدهي ... وللأرض بالخير أن تمرعا

* * *

قد آن لقلبك أن يصحو

يا مَنْ أقبَلَت علىٰ الدنيا ... مشغوفاً بسناها الفاني
وخُدِعتَ بزيف بهارجها ... وشربْتَ بكأس العصيانِ
وغرقتَ بلُجَّتها السودا ... ءِ وصرتَ رهين الخِذْلانِ
وجعلتَ فؤادك مزرعةً ... للشرِّ ونبتَ الخُسرانِ
ووقعتَ أسيراً في شَرَكٍ ... نصبته جنودُ الشيطانِ
وخضعتَ لأهواء النَّفْس ... وسكرت بعشق النِّسوانِ
وسلكتَ طريقاً مارقةً ... تُودي بالمَرْء لنيرانِ
قد حُفَّتْ بالشهواتِ وقدْ ... فاضتْ بلذيذ الألْحان

قـــد آن لقلبـــك أَنْ يصحـــو ... مـــن غفلـــة ليـــلِ العصيـــانِ
ولعينـــكَ أَنْ تبكـــيْ نَـــدَمـــاً ... وتثـــوبَ لعفـــو الـــرحمٰـــنِ
وتنـــاجـــي ربَّـــكَ فـــي سَحَـــرٍ ... غفـــرانـــكَ ربَّ الأكـــوانِ
قـــد جئتُـــكَ ربِّـــي مُعتَـــرفـــاً ... بـــالـــذنـــب فجُـــدْ بـــالغفـــرانِ
وامنُـــنْ بـــالعَفْـــو علـــى عَبْـــدٍ ... قـــد جـــاءكَ يـــا ذا الإحســـانِ
يـــدعـــوكَ بـــدمـــعٍ منسَكِـــبٍ ... وبقلـــبٍ فـــاضَ بـــإيمـــانِ
فـــامنحـــه هـــدايتَـــكَ العُظمـــىٰ ... وأنـــرْهُ بنـــور القـــرآنِ
واجعلـــهُ ربِّـــي ملتـــزِمـــاً ... بصـــراطِ الهـــادي العـــدنـــانِ

* * *

اعتراف ورجاء

أسأتُ إلىٰ الربِّ الكريم ولم أتبْ ... وظَلْتُ مع الشيطانِ ألهو وأسمرُ
أعـبُّ مـن الآثـام عبّـاً وأنثنـي ... إلىٰ رَشْف كأسٍ بالخلاعة تزخرُ
وأنشـر كفِّـي لا لخيـرٍ أمـدُّهـا ... ولكـن لأصنـاف المفـاسـد تُنْشَـرُ
وأمضي مع العصيان في لُجِّ غَمْرِهِ ... أُعاقر فيه الخزيَ والنفسُ تَسْكَرُ
فهل بعد هذا أرتجي منكَ خالقي ... قَبُـولاً وعَفْـواً فيـه أنجـو وأظفَـرُ
فـإنِّـي مُقِـرٌّ بـالـذُّنـوب فنجِّنـي ... وأدرِكْ فـــؤادي إنَّـــه يتفطَّـــرُ
وسـامـح عُبَيْـداً قـد دعـاكَ بمقلـةٍ ... تفيض بدمع الخوف منك وتزخرُ
أتـاك بقلـبٍ تـائـبٍ متـوسِّـلٍ ... ينـاديـكَ والآهـاتُ منـه تعبِّـرُ

* * *

أتيتك ربِّي

أتيتُـكَ ربِّـي والفـؤاد عليـلُ ودمـع جـرىٰ مـن مقلتـيَّ ذليـلُ
أُناجيكَ في الأسحار يا خالق الورىٰ أَجِـرْنـي فـإنِّـي بـالـذُّنـوب ثقيـلُ
شربتُ من الآثام كأساً مريرةً وعشـتُ حيـاةً بـالعـذاب تطـولُ
أدور مـع الأيـام والـذنـب جـاثـمٌ علىٰ القلب والآهاتُ فيه تصولُ
أرومُ خلاصاً من ذنوبي وزَلَّتي ومالي إلىٰ هذا الخلاص سبيلُ
سوىٰ بابِكَ المأمولِ يا ربِّ فاحمني فـإنِّـي علـى عفـو الكـريـم دخيـلُ
فكم من مسيءٍ جاء بابكَ طامعاً بعفـوٍ ودمـعُ التَّـوْب منـه يسيـلُ
مننـتَ عليـه بـالقَبُـول وبـالـرِّضـا وعفـوكَ ربِّـي واسـع وجميـلُ
فـأكـرمْ فـؤادي يـا إلهـي بتـوبـةٍ بهـا تنمحـي آثـامُـه وتـزولُ
وحبِّبْ إلىٰ قلبي الهداية والتُّقىٰ ونـوِّرْه يـا ربِّـي فـأنـتَ جليـلُ

* * *

وَصْل الحبيب

أقبـلَ الليـلُ فقـومـوا يـا عبـادَ المستجيـبْ
واهجـروا النـوم وهِيمـوا قـد دنـا وَصْـلُ الحبيـبْ

* * *

لـذَّةُ العيـش تُـرامُ فـي مُنـاجـاة الإلٰـهْ
وبـه شـعَّ القيـامُ ولـه تعنـو الجبـاه

* * *

ربُّنـــا يـــدنـــو بعَفْـــوٍ مـــن سمـــاء العـــابـــديـــنْ
ويـنـــاديهـــم بلُطْـــفٍ إنَّنـــــي ربٌّ مُعيـــــنْ

* * *

يـــا عبـــادي لا تخـــافـــوا فـــأنـــا الـــربُّ الغفـــورْ
أغفِـــرُ الـــذنـــبَ وأعفـــو وبِحُكمـــــي لا أجـــــورْ

* * *

فـــاستجيبـــوا يـــا عبـــاد اللّـــــــه مـــن قبـــل الفـــواتْ
واهجـــروا الآثـــام واخْطُـــوا فـــي التُّقـــىٰ خَطْـــوَ الثَّبـــاتْ

* * *

واملـــؤوا اللَّيـــلَ ركـــوعـــا وسُجـــــــوداً ودعـــــاءْ
ورجـــــاءً ودُمُـــــوعـــــا تبلغـــــوا عِـــــزَّ النجـــــاء

* * *

وتفـــــــوزوا بعطـــــــاءٍ مـــن نـــدىٰ الـــربِّ الكـــريـــمْ
جنَّـــــــةٍ ذاتِ بهـــــــاءٍ وبهـــــا الخيـــــر مقيـــــمْ

* * *

سألتك ربّي

ســألتُـكَ ربِّـي أن تمُـنَّ فتغفـرا وتجعلَ قلبي بالهداية مُزهِرا
وتـرزقنـي حُسْـن اتِّبـاع محمَّـدٍ فمنهـاجـه بـالخيـر أشـرق نيِّـرا
رسولٌ أتىٰ يمحو الضلالة والعمىٰ ويكشـف عنَّـا مـا أهـمَّ وأضْجَـرا
ويجعلنـا فـي النّـاس أكـرمَ أُمَّـةٍ تناهىٰ إليها العزُّ في سائرِ الورىٰ

تسامتْ بأخلاقِ الهدايةِ والتُّقىٰ ... وقامت علىٰ الإيمانِ شامخة الذُّرىٰ
بميزان دستور السماء وهديهِ ... تساوىٰ لديها من أقلَّ وأكثرا
فذو الحقِّ منصورٌ وذو الظُّلْمِ خاسرٌ ... وقد فاض عدْل الدِّين في الناس كَوْثرا
ألا جلَّ من أعطىٰ البريَّةَ رحمةً ... بأنوارها ولّىٰ الظلامُ وأَدْبرا
تجلَّت علىٰ الدنيا بنور محمّدٍ ... من اختاره الرحمن من صفوة الورىٰ
سلامٌ علىٰ قَلْبٍ يفيض بحبِّه ... ويمشي علىٰ درب الهداية نيِّرا

* * *

تسامىٰ النور

تسامىٰ النورُ مُنطلِقا ... فجاب جلالُهُ الأُفُقا
وعمَّ الكونَ أعطاراً ... تفوح بهَدْي من خَلَقا
تهادىٰ من نداه سَنَاً ... أصاب الشرَّ فانمحقا
وضاءت من غدائره ... غداة انساب منبثِقا
قلوبُ الخلق ، فابتهلتْ ... إلىٰ من أوجد العَلقَا
ومن سوّىٰ بإكرامٍ ... كيان الإنس فاتّسقا
وساق الرزق مصطبِغاً ... بفَيْضِ نداه إذ رزقا
فعمَّ الخلقَ إنعاماً ... وإكراماً وما سُبِقا
هو الرحمٰن فاطرنا ... ورازق كلِّ من خلقا
له في كلِّ كائنةٍ ... دليل فاضَ مؤْتلِقا
علىٰ التوحيد شاهدة ... ورائد كلِّ من صَدَقا
ومن رام الهدىٰ فسعىٰ ... وخلّىٰ الشكَّ والقَلَقا
وأورى زَنْدَ فكرته ... بنور الله فاعتنقا

وأخلـىٰ مـن سـريـرتـهِ سـوىٰ الـرحمٰـنِ وانطلقـا
إلـىٰ الله الـذي سـوّىٰ ومَـنْ أعطـىٰ ومـن رزقـا
يناجيـه بـأسحـارٍ ودمـعُ العيـن قـد غَـدَقـا
إلهـي أنـتَ خـالقنـا وأنـتَ مـلاذ مـن غـرِقـا
أفـض مـن غيثـكَ السّـامي علـىٰ قلبـي إذِ اختنقـا
فقـد جفَّـت منـابعُـهُ بفعـل الـذّنـب فـاحتـرقـا
فطهِّـرْه بمغفـرةٍ وأورثْـه هُـدىً وتُقـىٰ
ونـوِّرْ رُكـنَ مهجتـه بنـور يمـلأ الأُفُقـا
فنُـورك يـا إلـه الكـو ن يمحـو الهـمَّ والقلقـا
وينفـي ظُلْمـةَ الآثـا م لا يُبقـي لهـا رَمَقـا
وينقـذ كـلَّ مـن ضلَّـتْ بـه الأهـواءُ فـانـزلقـا
ويبعـث فـي حنـايـا النَّفْـس إحسـاسـاً بمـن خلقـا
وينشـر فـي رحـاب الفِكْـ ـر هَـدْيـاً سـامِقـاً غـدِقـا
ويكشـف كـلَّ غـاشيـةٍ عـن العبـد الـذي صَـدَقـا
فيسمـو فـي معـارجـه زكـيَّ الـروح مـؤْتَلِقـا
نقـيَّ النَّفْـس طـاهِـرَهـا مليئـاً عِفَّـةً وتُقـىٰ
وتغمُـرُه سـوابغُـهُ فيسطـع كـوكبـاً سَمِقـا
بنـورك أنـت يـا ربِّـي يـزول الكفُـر مُنْمَحِقـا
وتسقـط ظلمـةُ الـدنيـا علـىٰ أشـلائِهـا مِـزَقـا
ويبقـىٰ نـورُك الأسمـىٰ أريجـاً بـالهـدىٰ عَبِقـا

* * *

دعوتُكَ رَبِّي

دعـوتُـكَ ربِّـي والفـؤادُ جـريـحُ ودمعُ الأسىٰ من مُقْلَتيْ مَسْفوحُ
بكيتُ علىٰ عَهْدٍ قضيتُ زمانَه وإنِّي غريقٌ في الهوىٰ مَطْروحُ
تُجاذبني الدنيا بزهرة غدرها فـأغـدو إليهـا طـامعـاً وأروحُ
وأرتع في وحل المعاصي مسلِّماً قيـاد فـؤادي للهـوىٰ فـأسُـوحُ
تـدارَكْ فـؤادي يـا إلهـي بتـوبـةٍ يُصيبُ بها ليلَ الذُّنوب نـزوحُ
وتغمُـرني الأنـوارُ منـك تفضُّـلاً فأُعرِض عن دربِ الهوىٰ وأُشيحُ
وتنفحنـي يـا ربِّ منـكَ بنفحـةٍ بها النَّفْس تزكو بالهدىٰ وتفُوحُ
فأرقىٰ بمعراج القَبُول تحفُّ بي مـلائكـة الـرحمـن فيهـا الـرّوحُ

* * *

هزيمة الوسوسة

وَسْـوَسَ الشيطـان فيّـا وسعـىٰ فـي الشـرِّ سعيـا
وأرانـي العـدل بَغْيـا ودنـا منِّـي لِيغْـوي

* * *

فـاسْتَحثَّتْنـي الخَطـايـا ودنـتْ منِّـي الـدَّنـايـا
وسعـتْ نَحْـوي الـرَّزايـا علَّنـي فـي الشـرِّ أَهْـوِي

* * *

فـزهـا لـي مُقْلَتِـيّـا طـائـرُ الشـرِّ بهيّـا
وهَـوَتْ نفسـي غُـويّـا نـي الهـوىٰ والشـرُّ يَغْـوِي

*

وأبـىٰ عَقْلـي الـذُّنـوبـا ونـــأىٰ عنِّـــي كئيبـــا
ودعـــانـــي أَنْ أتـــوبـــا مُقْلِعـاً عـن سـوءِ لَهْـوِي

* * *

فتـــذكَّـــرت ابتعـــادي عـــن هُـــدىٰ ربِّ العبـــادِ
وإذا صـــــوتٌ يُنـــــادي فـي حنـايـا القلـب يَـدْوِي

* * *

كُـفَّ عـن فِعْـل الـذُّنـوبِ وتجـــرَّد مـــن لُغُـــوبِ
وارم أسبـــاب الكُـــرُوبِ وأفـــق مـــن بَعْـــدِ سَهْـــوِ

* * *

فسـألـتُ النَّفْـسَ كُفِّـي عـــن ملـــذّاتِ المُسِـــفِّ
وانشُـري مـن بعـد لَـفٍّ كـــلَّ خيـــرٍ دون كَبْـــوِ

* * *

وتـــذكَّـــرتُ.. إلٰهـــي وفـــؤادي فـــي انتبـــاهِ
فهتفـــتُ مِـــلءَ فـــاهِـــي : ربِّ أكْـــرِمْنـــي بعَفْـــوِ

* * *

فـــإذا بـــالنُّـــور يَعْلُـــو وظـــلامُ الســـوءِ يجلُـــو
والهُـدىٰ فـي القلـبِ يَحْلُـو وبـــهِ الإيمـــانُ يَثْـــوِي

* * *

آن الرُّجوع

يا غارقاً في بحار الإثم مرتكساً ... في حَمْأةِ الشرِّ والإفساد والضَّررِ
أقصر عن الغيِّ قد آن الرُّجوعُ إلىٰ ... ربِّ الوجودِ وذرفُ الدمع في السَّحَرِ
كم تهتَ عن خالقِ الأكوانِ منصَرِفاً ... إلىٰ الملذّاتِ والأهواءِ والقذَرِ
وكم سقطتَ بأوحال الفساد وقد ... جعلتَ قلبكَ مأوىٰ السُّوءِ والكَدَرِ
نسيتَ أنَّكَ مخلوقٌ وقد ملأتْ ... حياتَكَ النِّعمُ المجزاة كالمَطَرِ
من فيض ربِّك خلاّقِ الوُجودِ أتتْ ... جلَّت عن العدِّ والإحصاء في البَشَرِ
أولاكَ من فيضها مالاً تثمِّرهُ ... وبَلْسماً من نَميرِ الغيثِ والنَّهَرِ
ومَلْبساً من جميل الثوب تلبَسُهُ ... ومَطعماً من ثمارِ النَّبْتِ والشجرِ
ومَسكناً فيه تأوي آمِناً جذِلاً ... ومَرْكباً تمتطيهِ في دُجىٰ السَّفَرِ
فارجع إلىٰ الله والزم نور طاعته ... وأقبلنَّ علىٰ مولاكَ واعتذرِ
وأعرِضنَّ عن العصيان ملتزِماً ... هَدْيَ الإله بدمع التوبِ وانكَسِر

* * *

عَنَت الوجوه

إليكَ عنتْ وجوهُ العابدينا ... وجاؤوا نحو بابك ضارعينا
أتوكَ وفي نفوسِهُمُ رجاءٌ ... وقد غمرتْ دموعُهمُ العيونا
دعَوْك وفي جوانحهمْ قلوبٌ ... تحنُّ إليك يا ربِّي حنينا
تُنادي يا إلهَ الكون إنّا ... أتينا بابَ عفوك سائلينا
فمُنَّ علىٰ عبادِك يا إلهي ... بعفو يطرد الذَّنْب اللَّعينا
وأكرِمْنا بنُورٍ منك يُحيي ... قلوب المؤمنين المتَّقينا

فـأنـت الله مـولانـا وإنَّـا بـدون رضـاك نُصبحُ خاسـرينـا
أنِلْنـا يـا إلهـي منـكَ فضـلاً بـه نغـدو لـديـك مقـرَّبينـا

* * *

أتيت إليك يا ربّي

أتيـتُ إليـكَ يـا ربِّـي غـريبـا أمـدُّ يـديَّ نحـوكَ كَـيْ أتـوبـا
بقلـب تـائـبٍ يـدعـوك دومـاً وعيـن دمعهـا يجـري سَكُـوبـا
أسـأتُ إليـكَ يـا ربِّـي وإنِّـي أتيـت الآن معتـذراً غـريبـا
فسـامِحْنـي وأكـرِمْنـي بعفـوٍ بـه أغـدو مـن الحُسنىٰ قـريبـا
فـأنـتَ اللهُ إنْ يسـأَلْـكَ عبـدٌ بـذُلٍّ كنـتَ يـا ربّـي مُجيبـا
أنِـلْ قلبـي الهـدايـةَ يـا إلهـي وأكـرِمْنـي وجنِّبْنـي الخُطُـوبـا
وفـرِّجْ كُـرْبتـي يـا ربِّ فَضْـلاً ونـوِّرْ مهجتـي وقِنـي الـذُّنـوبـا
بجـاهِ محمّـدٍ خيـرِ البـرايـا رسولِكَ من أتىٰ يهدي القُلُوبا

* * *

ياربي أكرمني

يـا ربِّ أكـرمنـي بـأن أتـوبـا وأتـركَ العصيـان والـذُّنـوبـا
فقـد هـوىٰ قلبي إلىٰ المعـاصي فبـاتَ منهـا راجـيَ الخـلاصِ
فلقِّـه بهـديـكَ التـوفيقـا حتّـىٰ يصيـر طـائعـاً صـدِّيقـا
فكـم مسـيءٍ أكثـر العصيـانـا حتـىٰ رأىٰ مصيـرَه النيـرانـا
أهـديتـه بفضلـك المتـابـا فبـاتَ عَبْـداً طـائعـاً أوّابـا
يخشـاك فـي الغيبـة والإعـلانِ ولا يمـلُّ سـورةَ القـرآنِ

يا ربِّ فارزقني بجاه المصطفىٰ هـدايـةً أجتـاز فيهـا المـوقفـا
وأبلـغُ الجِنـانَ دار الفـرحـةِ وأستقـرُّ فـي ريـاضِ الجنَّـة
وليـس يحظـىٰ قـطُّ بـالجِنـانِ سـوىٰ التقـيِّ هـاجـرِ العِصيـان
مـن استقـام فـي الهـدىٰ وأحسنـا وبـات للـرحمـن دومـاً مـذعنـا
لـم ينحرفْ عـن هـديـهِ القـويـمِ ولـم يسـرْ فـي مَهْمَـهِ الجحيـمِ
وإنَّمـا تـراه دومـا ذاكـرا لـربِّـه وحـامـداً وشـاكـرا
يـرتشـف النعيـمَ فـي القيـامِ لله وسْـطَ لُجَّـة الظّـلامِ
إذ يهجـر الفـراش والهجـوعـا ويبتغـي لـربِّـه الخُشـوعـا
ويـذرف الـدمـوع فـي الـدعـاءِ فيستجيـب فـاطـرُ السّمـاءِ
يقـول ربِّ اغفـرْ فـإنِّـي مـذنـبُ وليـس لـي إلاّ إليـكَ المهـربُ
فـاجعـل فـؤادي بـالهـدىٰ منيـرا وجنِّبـنَّ مهجتـي السعيـرا
يـا ربِّ هـا كفِّـي إليـكَ تُـرفَـعُ ومهجتـي تـدعـو وعينـي تـدمـعُ
فاغفر فإنَّ القلب منِّي قد غدا يسعىٰ طليقـاً فـي طريـق أحمـدا
اجعلـه يـا ربِّـي منيـراً مُشْـرِقـاً وامنحه فَضْلاً منك أثواب التُّقىٰ
واغمـرْهُ بـالأمـانِ والسـرورِ واحفظـه مـن مخـاطـر الشُّـرورِ

* * *

إلهي

إلهي لقد فاضت ذنوبي فأصبحتْ كمثل بحار الأرض والرمل والحصىٰ
ومـالـي إلـهَ العـرشِ غيـرُك غـافـر فأنتَ الذي تعفو عن العبد إن عصىٰ
وجاءك يرجو فيض عفوِك تائباً وقد سال دمع العين منه وأَخْلَصا
فـأكـرِمْـهُ يـا ربِّـي بعَفْـوٍ ورحمـةٍ وأورِثْهُ من هولِ العذاب تخلُّصا

مع العبادات

رمضان

ليلة القدر

القرآن

الصلاة

الحج (الكعبة ـ عرفات)

رمضان أقبل

رمضانُ أقبل باسِمَ القَسَماتِ ... متضمِّخاً بالنُّور والبَرَكاتِ
بحُلُولِه عمَّ السلامُ وأشرقتْ ... أرجاءُ قلبِ العبدِ بالطاعاتِ
وتهادت الرَّحَماتُ من ربِّ الورىٰ ... تغشىٰ العبادَ سنيَّةَ النَّسَماتِ
رمضانُ جاءَ من الإلهِ عطيَّةً ... فوّاحةً بالعفوِ والخَيْراتِ
مُدَّت يدُ الغُفران من ربِّ الورىٰ ... مبسوطةً باليُمْنِ والنَّفَحاتِ
تدعو العُصاةَ المذنبينَ إلىٰ التُّقىٰ ... وتحفُّهم بلطائفِ الرَّحَماتِ
وتُزِيحُ ليلَ اليَأْسِ عنهم بالهُدىٰ ... وتُبشِّر الصُّوّامَ بالجنَّاتِ
رمضانُ شهرُ الخَيْرِ والجودِ الذي ... فيه يَصيرُ الشُّحُّ رَهْنَ مَمَاتِ
ويجودُ أربابُ اليَسارِ بمالهم ... لله مُلْتَمِسين دَرْبَ نَجاةِ
لا يَبْخلون علىٰ الفقير وإنَّما ... ينفون عنه الهَمَّ والحَسَراتِ
يقضون حاجتَه بكُلِّ محبَّةٍ ... حتىٰ يَرَوْه مشرِقَ البَسَماتِ
ورجاؤهم أَنْ يتَّقوا بعطائهم ... نارَ الجحيم ومَوْئلَ الوَيْلاتِ
رمضانُ فيه تنزَّل النُّور الذي ... بهداهُ زالتْ دَوْلةُ الظُّلماتِ
فأضاء وَجْهُ الأرضِ بعد ظلامِهِ ... وازدانَ بالقُرآنِ ذي الآياتِ
وانسابَ نورُ الوَحْي يتلو آيَهُ ... خيرُ الورىٰ المبعوثُ بالرَّحَماتِ
صلّىٰ الإله علىٰ النبيِّ محمدٍ ... والآلِ والأصحابِ خيرَ صلاةِ

* * *

رمضان أقبل

رمضان أقبل فابتهج يا مسلِمُ ... وافرحْ فإنَّ الأجر فيه يعظُمُ
في ليله الزاهي تفوح روائحُ ... الإيمان والتقوى به تتبسَّمُ
تتنزَّلُ الرحمات في أيّامه ... من فيض ربٍّ راحم لا يظلِم
ويفيض نور العفو في أرجائِهِ ... عمَّن أساؤوا في الحياة وأجرموا
ثمَّ استجابوا بالصيام لربِّهم ... وأتَوْه بالدمع الهَتُون وأسلموا
نادَوه من أعماقهم بتبتُّلٍ ... والذلُّ في أركانهم يتكلَّمُ
ربَّاه يا من تستجيب لتائبٍ ... يدعوك والآثامُ فيه تجثُمُ
يدعوك من قَلْبٍ منيبٍ نادمٍ ... فتُجيرُه ممّا جناه وترحَمُ
وتُقيل عثرتَه وتَمحو ذنبه ... وتَقيه أهوالَ العذابِ وتُكرِمُ

* * *

أقبل شهر الخيرات

قَدْ أقبلَ شهرُ الخيراتِ ... وأتانا عهدُ التَّوْباتِ
فازدان الكونُ بمَقْدمِهِ ... وتهادىٰ غيث الرَّحماتِ

* * *

شهرٌ تغشاه الأنوارُ ... وينادي فيه الغفَّارُ
يا من أشقتْهُ الأوزارُ ... إنِّي غفّارُ الزلّاتِ

* * *

أبشـرْ قـد جـاءَ الغفـرانُ رمضـانُ لـذلـك عُنْـوانُ
مهمـا أقصـاكَ العصيـانُ فـالقـرب بشهـر التـوبـاتِ

* * *

قـد أنـزل ربِّـي القُـرآنـا نـوراً بهُـداه أحيـانـا
وبـه رمضـانٌ يلقـانـا سبحـانـكَ مُعطِـي الآيـاتِ

* * *

اقـرأْه تنـلْ فيـه الأَجْـرا مـن ربِّـك فضـلاً والبُشْـرىٰ
في الدنيا تسعدُ والأُخرىٰ وبـهِ تَسْمُـو فـي الجنَّـاتِ

* * *

رمضـانُ أطـلَّ بطلعتـهِ وتجلّـىٰ الله بـرَحْمتـهِ
يـا مـذنـبُ قُـمْ فـي دعـوتِـهِ واسـألـه بـدَمْـع الأنَّـاتِ

* * *

اُدعُ الـرحمٰـن لـدى السَّحَـرِ واذكُـرْه بقلـبٍ منكسَـرِ
وبـدمـع العيـنِ المنهمـرِ فـالله مُجِيـب الـدَّعْـواتِ

* * *

شهر الأنوار

أقبلـتَ بـالأنـوارِ والإيمـانِ يـا خيـر شهـرٍ خُـصَّ بـالقُـرآنِ
وحظيـتَ مـن بيـن الشهـور بلَيْلَـةٍ غـرّاءَ تطفَـحُ بـالهُـدىٰ الـرَّيـانِ
هي ليلةُ القَدْرِ التي قد أشرقتْ أرجـاؤهـا بـالعَفْـوِ والغُفْـرانِ
هبـط السّـلامُ بهـا علـىٰ قُـوَّامهـا فـاستبشـروا بسكينـةِ الـوِجْـدانِ

وسَمَوا إلىٰ العلياءِ في أعماقِهِمْ ... وقلوبُهم كالفَرْقدِ النُّوراني

ودموعُ توبتهمْ علىٰ وَجَناتهم ... فيَّاضةً تنسابُ كالغُدْرانِ

ودعاؤُهم عَبَر الوجودَ إلىٰ الذي ... فَطَرَ الوجودَ وجادَ بالإحسانِ

من مدَّ بالغُفْرانِ كفَّ عطائِهِ ... لعباده ودعاهُمُ بأمانِ

إنِّي أُجيب دعاء مضطرٍّ أتىٰ ... يشكو إليّ بعَبْرَةٍ ولسانِ

فأُزيلُ كُرْبَتَه وأغفِرُ ذنبَهُ ... وأُجيرُه من غَيْهَبِ النيرانِ

أعفو وأصفح عن مُسيءٍ جاءني ... يدعو بقلبٍ ضارعٍ يخشاني

ربّاهُ إنِّي قد أتيتُكَ تائباً ... مستغفراً من ظُلْمة العِصيانِ

زادتْ ذنوبي يا إلهي كثرةً ... حتىٰ غدَتْ بحراً بلا شُطْآنِ

فامنُنْ عليَّ بتوبةٍ تمحو بها ... ذنبي وتُنقِذُني من الخُسْرانِ

وتُنيلني مِنْ فَيْضِ عَفْوكَ جنَّةً ... أغدو بها في الرَّوْح والرَّيْحانِ

* * *

ليلة النور

ليلةَ النُّور والهُدىٰ والرّشادِ ... طهِّري القَلْبَ من ظلام الفَسَادِ

وابْعثي فيه نفحةً منك يغدو ... طيِّبَ النَّشْرِ صادقَ الانقيادِ

يجعل التوبة النَّصوحَ سراجاً ... يحرِق الذنبَ رائعَ الاتِّقادِ

ويرىٰ زهرةَ الحياة سبيلاً ... حُفَّ بالشرِّ والرّدىٰ والسَّوادِ

فيُخلِّي دربها الرهيب ويَمْضي ... نحو عَفْو الإلهِ ثرَّ الرّشادِ

يغمرُ العَفْوُ وجهَهُ بضياءٍ ... منه ترجو النُّجومُ بعضَ الرِّفادِ

ليلةَ الحقِّ والرِّضاء أطِلِّي ... من كريمٍ سخاؤه بازْدِيادِ

وأفيضي برحمةٍ من سناها ... تخرج النَّفْسُ من عناء البِعادِ

واحملـي نفحـةَ العلـيِّ إلينـا كي نرى الذّنْبَ في سحيقِ الوِهادِ
وارفعـي لـلإلـهِ منّـا دعـاءً وبكـاءً بِـذِلَّـةٍ وانقيـادِ

* * *

موسم النفحات

فـي مَـوْسِـمِ النَّفَحـاتْ نَسْمُـو مـع الـدَّعَـواتْ
نستقبـلُ البَـرَكـاتْ مِـنْ خـالِـقِ السَّمَـواتْ

* * *

فـي ليلـةِ القـرآنْ نحيـا مـع الإيمـانْ
نَسْمُـو إلـىٰ الـرحمـنْ بـالقلـب والعَبَـراتْ

* * *

نـدعـوهُ فـي الأسحـارْ والـدَّمْـع كـالأنهـارْ
اللهُ يـا غفّـارْ اغفِـرْ لنـا الـزلاَّتْ

* * *

جئنـاك والأعمـاقْ ثـارت بهـا الأشـواقْ
نـدعـوكَ يـا خـلاَّقْ أنْ تقبـلَ التـوبـاتْ

* * *

الخـوف فـي القلْـبِ مـن غَيْهـبِ الـذَّنْـبِ
رُحْمـاكَ يـا ربِّـي يـا مُنـزلَ الـرَّحَمـاتْ

* * *

فـــي ليلـــة القـــدرِ نـــدعـــوكَ للفَجْـــرِ
بـــالقلـــبِ والفِكْـــرِ والـــذكْـــرِ والـــدَّمَعـــاتْ

* * *

فـــامنُـــنْ علـــىٰ الصُّـــوامْ يـــا ربِّ والقُـــوّامْ
بـــالعَفْـــوِ والإكـــرامْ بـــأرفـــعِ الـــدَّرَجـــاتْ

* * *

وامنـــحْ رســـولَ اللهْ فَضْـــلاً سمـــا بعـــلاهْ
قـــد فـــازَ مِـــنْ مـــولاهْ بـــالخيـــرِ والصَّلَـــواتْ

* * *

قرآن ربّي

قـرآنُ ربِّـي قـد سمـا بفُـؤادي يـروي برَوْعتـه فـؤادَ الصّـادي
والنُّورُ أشرق في دمي وجوارحي والحـقُّ راح يخُـطُّ دربَ رشـادِ
يـا نفحـةَ القـرآنِ بـارقـةَ السنـا تنساب مثلَ الرُّوح في الأجسادِ
تُحيي بروعتها النفوسَ وينْجلي بضيـائهـا القُـدْسِـيِّ ليـلُ فسـادِ
وتُنيـر للسـارين دربَ هـدايـةٍ أبـداً يشـعُّ بنـورهـا الـوقّـادِ
لا شيءَ مثل الحقِّ يسطع مشرقاً مـن سـورةٍ تُتلـىٰ ليـومِ مَعَـادِ
خفقتْ قلوبُ المؤمنين بنُورِها وجـرتْ مـدامعُهـم بـذُلِّ قِيـادِ

* * *

مع القرآن

مـــع القـــرآنِ تلقـــانـــا أزاهيـــــراً ورَيْحـــــانـــا
وقَلْبـــاً فـــاض إيمـــانـــا وعَقْـــلاً بـــات نَشْـــوانـــا

* * *

لمَسْنـــا الخيـــرَ يـــزدانُ لِمـــا يـــرجـــوه إنســـانُ
بـــه قـــد جـــاءَ قُـــرآنُ يعـــمُّ الكـــون إيمـــانـــا

* * *

فـــأصبَحْنـــا لـــه نسعـــىٰ وفيـــه نبتغـــي الـــرِّفْعـــا
وألقينـــا لـــه سَمْعـــا وقَلْبـــاً كـــان ظمـــآنـــا

* * *

فـــأضحـــىٰ النـــورُ يَعْلُـــونـــا وشمـــسُ الكـــون تَـــرْجُـــونـــا
وربُّ العـــرش يَحبُـــونـــا مِـــن الخيـــراتِ ألـــوانـــا

* * *

ففـــي قُـــرآننـــا عِـــزٌّ بـــه فـــي الكـــون نعتـــزُّ
وفـــي أحكـــامـــه كَنْـــزُ غـــدتْ للعَـــدْلِ عُنْـــوانـــا

* * *

ألا فلتشهـــدِ الـــدنيـــا بـــأنّـــا للهُـــدىٰ نَحْيـــا
سيحمـــل قلبُنـــا الـــوَحْيـــا ونمضـــي نحـــو أُخـــرانـــا

* * *

أسوداً في الوغىٰ تجري بظلِّ العزِّ والنَّصْرِ
وفي أعماقها يسري ضياءٌ فاضَ قُرآنا

* * *

فعودوا يا بني قومي بصِدْق وافرِ العَزْمِ
إلىٰ القُرآن والحكمِ به فاللهُ أهدانا

* * *

وسيروا دون تقصيرِ وصُدُّوا ظلمةَ الزُّورِ
فأنتمْ موكبُ النُّورِ وخيرُ الخلقِ مولانا

* * *

هو القرآن

هو القرآنُ سرُّ المعجزاتِ ونبراسُ الهُدىٰ حَبْلُ النَّجاةِ
تنزَّل نورُه الوضّاءُ حقّاً يمزِّق هديُه ظُلَمَ الطُّغاةِ
به انطلق الرسولُ بفَيْضِ عَزْمٍ يُنادي في رحاب الكائناتِ
ويرفع رايةَ القُرآن نُوراً يُضيء سناؤه وَجْهَ الحياةِ
ويبعثُ في القلوب لهيبَ شَوْقٍ إلىٰ الرَّحمٰنِ ربِّ الخافقاتِ
ويُعلِن سورةَ القرآن نَهْجاً به اتَّضح السبيلُ لدى السّراةِ
تألَّق مشعلاً ينسابُ فيه جميعُ الخلق في شتّىٰ الجِهاتِ
يمهِّد للشعوب سبيلَ عيشٍ رغيدٍ ضِمْنَ هَدْي البيِّناتِ
ويهديهمْ إلىٰ الإسلام نَهْجاً ويُرشدهم لفعل الصالحاتِ
ويبعث فيهم الإيمانَ نوراً يقودهُمُ إلىٰ مأوى التقاةِ
إلىٰ الجنّات في الأُخرىٰ نعيماً مقيماً للنفوسِ القانتاتِ

نور الصلاة

قلبي بنور جلالها متولِّعُ ... وبهديها لله دَوْماً يخشَعُ
في ظِلِّها الأحزانُ تنأى والعنا ... والهمُّ يرحلُ والشَّقاءُ المُفجِعُ
وتزولُ ظُلْماتُ الحياة بنورِها ... ويُضيء دربُ العابدين ويسطَعُ
فيها ينالُ العبدُ راحةَ نفسِهِ ... وأمانَ قلبٍ كان قبلاً يجزعُ
هي جنَّة الأرواحِ في أنوارِها ... تسمو القلوبُ إلى الإلهِ وتُرْفعُ
عَشِق العبادُ الصالحون جمالَها ... وغدتْ بأعماق النفوس تربَّعُ
هذا بلالٌ قد دعاه المصطفى ... « وبها أرحنا يا بلال » فيسمعُ
فغدتْ لقلبِ الهاشميِّ محمّدٍ ... في الكون قُرَّةَ عينهِ تتشعشعُ
فيها غذاءُ الرُّوح تسمو عَبْرَها ... لمقام أنوارِ الوصولِ فتسطعُ
من صانها بحياته لمماتِهِ ... كانت له برهانَ حقٍّ ينفعُ
يرقىٰ بها يومَ القيامةِ جنَّةً ... تزهو بألوان النعيم وتلمعُ
هذي الصلاةُ سبيل كلِّ موحِّدٍ ... لله فيها إذ يقوم ويركعُ
يتلو كتاب اللهِ نوراً ساطعاً ... بقيامها والقلبُ منه يخضعُ
ويهيمُ بالرحمٰنِ فيها خاشعاً ... لجلالِهِ والعينُ منه تَدْمعُ

* * *

أنوار البيت العتيق

أطلَّ محيّاك المنيرُ علىٰ الورىٰ ... فما أبصرتْ عيناىَ مثلَكِ نيِّرا
أيا كعبةَ الله انشري نور رحمةٍ ... عليك من الرحمٰنِ تنزل أنْهُرا
تُداعِب أرواحَ العباد إذا التقتْ ... بظلِّك تدعو ربَّها أن يكفِّرا

عبـادُكَ يـا ربِّـي أتـوكَ بـذنبهـمْ وقد سال دمعُ التَّوْبِ منهم وأَزْهَرا
فمُنَّ علىٰ من جاء يدعوك تائباً وسامحْ إلٰهي من أساءَ وقصَّرا
فـأنـتَ كـريـمٌ لا يُحـاط بجـودِهِ ومـا البحـر إلاّ مـن نـداك تفجَّـرا

* * *

لقد فاض منكِ النُّورُ وانساب في الورىٰ وأصبحـت الـدّنيـا بنُـورِك تُشـرقُ
أيا كعبةَ التوحيد يا قبلةَ الهُدىٰ فـديتُـكِ إنَّ القلـبَ فيـكِ معلَّـقُ
فليس الهوىٰ في حُبِّ دنيا نُصيبها ولكنَّـه فـي حُـبِّ نـورِكِ يصـدقُ
لأنـتِ لِكـلِّ الخلـق خيـرُ مثـابـةٍ إذا ما ادلهمَّ الخَطْبُ فيهمُ وأشفقوا
تزولُ عن القلبِ الهمومُ وتنتفي غياهِبُها عن نفسِ من فيكِ يعلَقُ
فأنتِ لقَلْبي الحبُّ والنُّور والتُّقىٰ إذا أبصرتكِ العينُ فالقلبُ يخفقُ

* * *

يا كعبة الإيمان

يا كعبةَ الإيمانِ تيهي وانشُري نورَ الهِداية عَبْر كلِّ الأعصُرِ
هذي جموعُ المسلمين تجمَّعتْ من كلِّ صَوْبٍ في حماكِ النيِّرِ
جـاءت تُنـاجـي الله ربّـاً واحـداً تدعوه بالدمع الهَتُونِ المُزهِرِ
فـاهتـزَّتِ الآفـاقُ فـي أصـواتِهـا مـا بيـن داعٍ تـائـبٍ ومكبِّـرِ
وغدتْ قلوبُ المؤمنين كواكِباً دُريَّـةً طـافـتْ ببيـتِ الأكْبَـرِ
يـا روعـةَ البيـتِ العتيـق ومـن بـه أبَـداً يطـوف بـدمعـه المتحـدِّرِ
واللهِ مـا رأت العيـونُ ولـن تـرىٰ أبهـىٰ مـن البيـت العتيـقِ الأنـورِ

* * *

أنوارك تملأ أعماقي

أنــوارُكِ تمــلأ أعمــاقــي ... مِــنْ نــورِ اللهِ الخــلاَّقِ
فــأتيتُــكِ يحملنــي شَــوْقٌ ... قــد ثــار بقلبــي الخفَّــاقِ
الكــلُّ يجيئُــكِ مُبْتهــلاً ... للهِ ذليــلَ الأعنــاقِ
ويطــوفُ بــرُكنِــكِ منكسِــراً ... بفُــؤادٍ جــمٍّ الإشفــاقِ
يــرجــوه العفــو ومغفــرةً ... للــذنــب وفيــضَ الأرزاقِ
ويقــول : أجِــرْنــي يــا ربِّــي ... كــرَمــاً مــن هــولِ الإحــراقِ
وأنِلْنــي جنّــاتِ نعيــمٍ ... ومقــامَ الإيمــان الــراقــي
ويلــوذ بــرُكنِــكِ مستلمــاً ... إيــاه بحــرِّ الأشــواقِ
فيُقبِّلــه ورجــاءُ القلــبِ ... يفيــضُ بــدمــعِ الأحــداقِ
يــا كعبــةَ ربِّــي كنــتِ لنــا ... علــمَ التــوحيــد الخفَّــاقِ
يغتــال ضيــاؤكِ ظُلمَتَنــا ... ويُنيــر سمــاءَ الآفــاقِ
فتسيــر قــوافــلُ تــوبتِنــا ... بــرحــابِــك نحــو الخــلاّقِ
لتعــودَ بــأنــوار العفــوِ ... والفــوزِ بحُســنِ الأخــلاقِ
فــي ظــلِّ مقــامــك تــذكــرةٌ ... تسمــو بضيــاء الأعمــاقِ
وبــزمــزمَ نــروي غُلَّتنــا ... ونفــوز بخيــر التِّــرْيــاقِ
فيجيــبُ المــولــىٰ دعــوتنــا ... ويُنيــر فــؤادَ المشتــاقِ

* * *

من نفحات عرفات

قُـمْ تـأمَّـلْ روائـعَ الـرحمـاتِ ... تتهـادىٰ علـى رُبـا عـرفـاتِ
تَكْـلأ النـاسَ سـابغـاتِ الأيـادي ... مـن فيـوضِ استجابـةِ الـدعـواتِ
وقف الخلقُ في خضوعِ ابتهالٍ ... وعيـونٍ تفيـض بـالعَبَـراتِ
تمـلأ الأُفْـقَ منهـم دعـواتٌ ... تتسـامـىٰ لـواسـعِ المَغْفِـراتِ
يرفعون الأكفَّ والدمع يجري ... مـن مـآقيهـمُ علـىٰ الـوَجَنـاتِ
ونـداءُ الأعمـاق منهـم : إلهـي : ... أثقلَتْنـا غـوائـلُ الـزلاّتِ
قـد أتينـاك بـافتقـارٍ وذلٍّ ... نـرتجـي محـوَ هـذه السيِّئـاتِ
وحملنـا علـىٰ القلـوب همـوماً ... وغُمـومـاً تـزداد بـالـوَيْـلاتِ
ثـمَّ جئنـاكَ يـا إلـهَ البـرايـا ... نَـرْتجـي كشـفَ هـذه الكُـرُبـاتِ
فتحنَّـنْ علـىٰ عبـادِكَ فَضْـلاً ... إذْ أتَـوْا يجـأرون بـالفَلَـواتِ
يـذرفـون الـدمـوع ذُلاً وخَـوْفـاً ... ورجـاءً يـا مُـرسِـلَ الـرَّحَمـاتِ
فـاكشفِ الكربَ يـا إلهـيَ عنهـمْ ... واغفـر الـذنـبَ واسترِ العـوراتِ
وأنلْهـمْ مـن نـداك يـا ربِّ قُـرْبـاً ... ورضـاءً يـا سـامـعَ الـدَّعَـواتِ

* * *

مع النبيِّ ﷺ

ربيع المصطفىٰ

ربيعُكَ قد أطلَّ علىٰ الوجودِ ... يفُـوح سنـاهُ بـالشَّـرعِ المجيـدِ
وفـاضـتْ دوحـةُ الأكـوانِ بِشْـراً ... وأشـرقـت الخـلائـقُ بـالسُّعـودِ
وغـرَّدت البـلابـلُ فـي صفـاءٍ ... فـأرسـل لحنُهـا عـذبَ النَّشيـدِ
تُهيِّـج فـي حنـايـا القلـبِ وَجْـداً ... وتُشجـي مُقلـةَ الصـبِّ العميـدِ

* * *

ربيعُـكَ يـا رسـولَ الله هَـدْيٌ ... مـن الـرَّحمٰـن سلسـالُ الـوُرودِ
يُـزيـحُ عـن النُّفـوس ظـلامَ يـأْسٍ ... ويغمُـرهـا بـأنـوار السُّجـودِ
ويبعـث فـي القلـوب ضيـاءَ حـقٍّ ... يُطهِّـرهـا مـن الكُفْـر الحَقُـودِ
وينشـرُ فـي حيـاة النـاسِ أمْنـاً ... تـوشَّـح بـالمحبَّـةِ والعهـودِ

* * *

ربيعُـكَ يـا رسـولَ الله.. حـقٌّ ... تنـزَّلَ مـن نـدىٰ ربِّ الـوجـودِ
يُبيـد سنـاؤه ليـلَ المعـاصـي ... ويُفنـي نـورُه ظُلَـم الجُحـودِ
ويعصـف بـالمفـاسـدِ والـدنـايـا ... ولا يُبقـي علـىٰ الشـرِّ المَـرِيـدِ
ويسحـقُ رايـةَ الأصنـام قَهْـراً ... ويُخـزي كـلَّ جبّـارٍ عنيـدِ

* * *

ربيعـكَ يـا رسـولَ اللهِ عـزٌّ ... بـه نسمـو علـىٰ النَّجـم البعيـدِ
ونكتـب صفحـةَ الأمجـاد يتلـو ... وقـائعَهـا فـمُ الـزَّمـن المـديـدِ

ونصنع من بُروقِ النَّصرِ عِقْداً ... يفوق جماله أبهىٰ العقودِ
يزيِّن نورُه جِيدَ المعالي ... فترفُل بالمفاخِر والسُّعودِ

* * *

ربيعُكَ يا رسول الله رَوْحٌ ... وريحانٌ ومنهاجُ السعيدِ
وفيضُ الخيرِ من ربٍّ كريمٍ ... يعمُّ بنوره كلَّ الوجودِ
وشمسٌ لا تغيب عن البرايا ... ويجري ضوءُها ثرَّ الورودِ
بها تسمو القلوبُ إلىٰ مقامٍ ... يحلُّ بروضه أهلُ الشُّهودِ

* * *

نور النبيِّ ﷺ

سطعَ الفؤادُ بنُورِكَ المتألِّقِ ... فاهتزَّ يهتف باسمكَ المتألِّقِ
واهتاجت الأشواقُ بين ضلوعه ... فسعىٰ إليكَ بلهفةٍ وتشوُّقِ
يشدو جليلَ الحُبِّ فيكَ قصيدةً ... عصماء من فيض النُّبوَّةِ تستقي
رسمت لواعجَ حُبِّه بأناقةٍ ... وزهت بأنوار البيانِ المُحْدِقِ
وتضوَّعت بالمسكِ حين تنضَّدتْ ... ألفاظُها عِقْداً بديعَ المَشْرِقِ
راحت تهُبُّ علىٰ القلوبِ بنَسْمةٍ ... مشمولةٍ بجمالِكَ... المتألِّقِ
فإذا القلوب تهيمُ عند سماعها ... وتظلُّ تخفق خفقةَ... المتشوِّقِ
وإذا بها في ظلِّ حُبِّك تلتقي ... وتصوغ عَهْداً عنه لم تتفرَّقِ
وتقول : باسمكَ يا محمّدُ أهتدي ... وبجاه قدركَ عند ربِّكَ أرتقي
يا مشعلَ الحقِّ المقدَّسِ في الورىٰ ... وجلالَ نبراسِ الحياة.. المُشْرِقِ
يا من بُعثتَ إلىٰ الوجودِ بِشِرْعةٍ ... سمحاء تطفحُ بالهُدىٰ.. المتدفِّقِ
قد جئتَ بالإسلام تبعث أُمّةً ... وتُجيرها من شرِّ كُفْرٍ.. مُطبِقِ

وتُنير وجهَ الأرض بعد ظلامهِ فتظلُّ ترفُلُ بالبَها والرَّوْنَقِ
وتخطُّ للأجيالِ دربَ هدايةٍ أبداً به تحيا بعيشٍ مُورِقِ
تتنسَّمُ الآمالَ مِسْكاً عاطِراً في روضه الزّاهي النَّضيرِ المُونقِ
بِهُداكَ يا خيرَ الخلائقِ كلِّها نعلُو وباسمكَ يا محمّدُ نرتقي
وبشمس سُنَّتِكَ الكريمة نهتدي ونسير نحوَ المجد دون تفرُّقِ
ونذوق طعمَ سعادةٍ قُدْسِيَّةٍ فوَّاحةٍ بأريجكَ.. المتألِّقِ
صلّىٰ عليكَ اللهُ يا خيرَ الورىٰ ما لاحَ نجمٌ في السما لمُحدِّقِ

* * *

الحق يشرق من هُداك

الحقُّ يُشرِق من هُداك ويسطعُ فيعمُّ أرجاءَ الوجودِ ويجمَعُ
يذر الشعوبَ تسير تحت لوائه والأمنُ في أوطانها يترعرعُ
وتظلُّ تلبس ثوبَ عزٍّ شامخٍ تزهو به في العالمينَ وتُرفَعُ
وتحسُّ بالنُّور الجليل.. يحفُّها مثلَ السِّوار وفي العُلا تتربَّعُ
آياتُ هديك يا محمَّدُ قد بدتْ كالشمس في كَبِد الحقيقةِ تَسْطعُ
قد صغتَ أعظم أُمّةٍ وبنيتها في ظلِّها الأمجادُ راحت تركعُ
تاريخها السامي تألَّقَ مشعلاً في الكون نحو العزِّ دَوْماً يدفعُ
هي أُمَّة بُنيتْ علىٰ أُسُسِ الهُدىٰ وغدتْ لرتبتها العُلا تتطلَّعُ
سارت تُسطِّر في الخلودِ وقائعاً وجهُ الزَّمان بنورها يترصَّعُ
في العلم والإيمان حازت رتبةً عن شأوها تنأىٰ الشعوبُ وتَرجِعُ

* * *

المديح الشافي

تهادىٰ علىٰ قلبي مديحُكَ بَلْسَما ... فـأشـرق فـي أنحـائـه وتبسَّمـا
وزال عن النَّفْسِ الحزينة حُزْنُها ... وأضحتْ نواحيها بحُبِّكَ أَنْجُما
فما عادني ليل كئيبٌ.. وإنَّما ... تـألَّـق حتّىٰ صـار للصبـح تَـوْأمـا
وهبَّـت علـىٰ أرجـاء قلبـي نفحـةٌ ... مقـدَّسـةٌ كـانـت لقلبـي.. بَلْسمـا
فأشرق في أنحائه النُّور دافقاً ... وسار علىٰ درب الهداية مُسْلِما
تُشَعْشِـع فـي أرجـائـه خيـر دعـوةٍ ... من اللهِ جاءت تربط الأرض بالسَّما
بها يرتقي العبد الضعيف فيستوي ... مع الحرِّ مهما كان فرْداً معَظَّما
فـلا فـرق بيـن النـاس إلاّ بطـاعـةٍ ... سماويّةٍ يرقىٰ بها العبدُ سُلَّما
فـإن كـانـت التقـوىٰ رداءَ حيـاتـهِ ... فذلك عند اللهِ بات.. المكرَّما
فما أعظم الإسلامَ خيرَ شريعةٍ ... بـأحكـامهـا ليـلُ الفسـاد تصـرَّمـا
ونـال بهـا المظلـومُ نُصْـرَةَ حقِّـه ... وإن كـان ذِميّـاً ولـم يـكُ مُسْلِمـا
فأشرق ميزانُ العدالةِ في الورىٰ ... وأدبـرَ ليـلُ الظـالميـن وأحجمـا
وساد حياةَ الخَلْقِ هَدْيٌ ورحمةٌ ... من الله عمَّت من أطاعَ وأسلما
وصلّىٰ عليكَ اللهُ يا خير مُرْسَلٍ ... مدىٰ الدَّهر ما ناحَ الحمامُ وحَوَّما

* * *

يا أيّها المختار

يـا أيُّهـا المختـار إنِّـي مـؤمـنٌ ... وفمـي بـذكـرِكَ دائمـاً يتكلَّـمُ
قد شعَّ هديُكَ في الفؤاد مرنِّقاً ... وجَرَتْ بحُبِّكَ مهجتي بل والدمُ
وانساب نورُكَ مُشرقاً بجوارحي ... تحيـا بطلعتـه النُّفـوسُ فتُسلِـمُ

ونسجتُ حُبَّك في الفؤاد عقيدةً ... أبداً تظلُّ بعُمْقه.. تتجسَّمُ
أَسْمُو به فوق العوالم رِفْعةً ... وأعيش في الملأ العليِّ وأغنمُ
وأنال عِزّاً لم ينلْهُ مُملَّكٌ ... في الأرض بل في المالكين أُحكَّمُ

* * *

حُبُّ النبيِّ ﷺ

ظفرتُ ولم أظفرْ بمالٍ وشهوةٍ ... ولكن بقلبٍ مُتْرَعٍ بالمحبَّةِ
لأَكْرمِ مبعوثٍ وأفضلِ مُرْسَلٍ ... لأحمدَ نورِ الحقِّ شمس البريَّةِ
من اختاره الرحمنُ من بين خَلْقِهِ ... رسولاً يُحِقُّ الحقَّ في خيرِ أُمّةِ
ويبعث شمس الدِّين في الكون مُعْلِناً ... مبادىء قرآنٍ كريمٍ ودعوةِ
وينشر بين الخلق رَحْمةَ ربِّه ... ويَبْسُط بين الخلق أكملَ نعمةِ
هو الرَّحمةُ الكبرىٰ التي امتنَّ ربُّنا ... علينا بها أكرِمْ بأعظمِ رحمةِ
ينال سنامَ العزِّ من أمَّ هديَهُ ... ويبْلُغ في الفردوس أكرمَ رُتْبةِ
ويشرب من كفِّ النبيِّ محمدٍ ... علىٰ الحَوْض يوم الدِّين أطيبَ شُربةِ
فهَدْيُ رسولِ الله أكرمُ نعمةٍ ... وحُبُّ رسول الله عينُ المسرَّةِ
وصلّىٰ عليكَ اللهُ يا أفضلَ الورىٰ ... مدىٰ الدَّهر ما انسابتْ غدائرُ نَبْعةِ

* * *

عفواً رسول الله

عَفْواً رسولَ اللهِ يا علمَ الهُدىٰ ... يا رحمةً للعُجْم والعُرْبانِ
إنِّي نظمتُ الشِّعر فيكَ تشرُّفاً ... وتلهُّفاً للعفوِ والغُفرانِ
علّي أفوز بنفحةٍ نبويَّةٍ ... تنجو بها نَفْسي من الخُسْرانِ

وأنالُ يومَ العَرْضِ منك شفاعةً ... يـا سيِّـدي وأفـوز بـالـرِّضـوانِ
أوليتنـا مـن هـدي ربِّـك شِـرْعـةً ... فاضت بنور الحقِّ... والإيمانِ
طلعتْ علىٰ الأكوانِ تنشُر هَدْيَها ... وتعـمُّ بـالإيمـان كـلَّ... مكـانِ
تهـبُ الحيـاة مبـادئـاً مشمـولـةً ... بـالعَـدْل والإنصـافِ والإحسـانِ
فيـزول ليـلُ الظُّلْـم لا يبقـىٰ لـه ... أثـرٌ ويُقـذَف فـي لظـىٰ النيـرانِ
وتعودُ شمسُ العَدْلِ يغمرُ نورُها ... وَجْـهَ الحيـاةِ بـرحمـةِ الـرّحمٰـنِ
لا ظُلْـمَ بيـن النـاس لا طبقيَّـةٌ ... بـل إنَّهـم كـالجِسْـمِ كـالبُنْيـانِ
يتسـابقـون إلـىٰ الفـلاح وفيهـمُ ... نَبْـع الأُخـوّةِ دائـم السَّيَـلانِ
صلّىٰ عليك اللهُ يا شمسَ الهُدىٰ ... ما جال في العينين دمعُ حنانِ

* * *

قلبي يحنّ

قلبـي يحِـنُّ إلـىٰ النبـيِّ محمـدِ ... وبهَـدْيـهِ أبـداً يقـول ويقتـدي
إنَّ الـرسـول سـراج كـلِّ فضيلـةٍ ... ومثـابـةُ العليـاءِ رمـزُ السُّـؤْددِ
نعلـو بمنهجـهِ الكـواكـب رِفعـةً ... ونتيـه فَخْـراً فـوق هـام الفَـرْقـدِ
ونسيـرُ تتبعنـا الشُّعـوبُ مطيعـةً ... فلنـا بـه صَـدْرُ المقـامِ الأَمْجـدِ
يُقصي النُّحوسَ عن النُّفوس بهَدْيهِ ... ويُنيـرُ أرجـاء القلـوب فتهتـدي
فتـرىٰ العـدالـةَ قـد سمـا ميـزانُهـا ... في النَّاس حيث تحطَّمَ الظُّلْمُ الرّدِي
وجرت ينابيعُ الفضائل في الورىٰ ... تُسقـي أزاهيـرَ المعـاشِ الأَزغـدِ
وتدفَّق الخيرُ العميم.. مصفَّقاً ... بـرحيـق دستـور السّمـاءِ المُنْجِـدِ
وزها الوجودُ وأشرقت أرجاؤه ... لمّـا عـلا صـوتُ النبـيِّ محمَّـدِ
يـا أيُّهـا المختـارُ.. يـا نبـراسَنـا ... بكَ قد سمونا فوق هامِ الفَرْقدِ

ولقد لبسنا العزَّ ثوباً ساطعاً ... بهُداك يا من كنت أعظمَ مُرْشِدِ
وملأتَ بالإيمان رحبَ قُلُوبنا ... وأنلتنا مجداً رفيعَ السُّؤْددِ
وحَبَوْتَنا من نور هديك رحمةً ... أُرسِلَت للدنيا بها كي نهتدي
فجعلتنا في الناسِ أكرمَ أُمّةٍ ... تسمو إلىٰ العليا بهديكَ سيّدي
صلّىٰ عليك الله يا خيرَ الورىٰ ... ما لاح نجمٌ في السماءِ لمُهتدي

* * *

بحبِّك يا رسول الله

بحُبِّك يا رسولَ الله إنِّي ... أطير مع النُّجوم بلا جناحِ
وتغمُرني السعادةُ في البرايا ... وأحظىٰ بالمسرّةِ.. والنَّجاحِ
فحبُّكَ يا رسولَ الله نورٌ ... يشُعُّ سناه في كلِّ النَّواحي
ويكشِفُ ليلَ من ضَلُّوا وتاهوا ... ويُرشِدُهم إلىٰ نهجِ... الفَلاحِ
فيرتفعون من ذُلِّ المعاصي ... إلىٰ عزِّ التقاةِ ذوي الصلاحِ
رسولَ اللهِ أنت لنا إمامٌ ... تسيرُ بنا علىٰ دَرْبِ الكفاحِ
تُعلِّمنا بأنَّ الصَّبْر نَصْرٌ ... وأنَّ الكرب يُكشَف بانفتاحِ
وأنَّ يد الغنيِّ إذا استنارتْ ... بجُودٍ فاز بالأجرِ الرّباحِ
وأنَّ المؤمنين إذا استقاموا ... علىٰ نهج الأُخوةِ والسّماحِ
أنار اللهُ دنياهم.. بعزٍّ ... ويوم الدِّين بالحُور الملاحِ
رسولَ الله إنّي فيك أَشْدو ... نشيدَ الحُبِّ باللَّحن الصُّراحِ
أصوغ من الفؤاد لكم قصيداً ... يُضيء بنور هديكَ كالصَّباحِ
فأكرمْ بالشّفاعة سرَّ قلبي ... فقد أوهتْهُ آلامُ الجراحِ

* * *

من نفحات المصطفىٰ

وجِّه فؤادكَ نحوَ بابِ محمدِ ... فهو السبيلُ إلىٰ الإلهِ الأوحدِ
قد خاب من لم يتَّخذه وسيلةً ... وغدا من الإيمان شبهَ مجرَّدِ
أهدىٰ به الله البريَّةَ كلَّها ... من غَيْهَبِ جَمِّ المهالكِ أسودِ
وأضاء بالإسلامِ أرجاءَ الدُّنا ... حتّىٰ غدا وجهُ الحياة كفَرْقدِ
فبدا لكلِّ الخلق أكرمَ مرسَلٍ ... وبدا لكلِّ الخلقِ أعظمَ مُرْشدِ

* * *

إنْ رُمتَ عزّاً في الحياة وسُؤددا ... وأردت في الأُخرىٰ النعيم السَّرْمدا
فالزمْ طريقَ محمدٍ لا تلتفتْ ... عنه إلىٰ من قد أضلَّ وأفْسدا
العزُّ في هَدْي النبيِّ تألَّقتْ ... قسماتُه فسما إليه من اهتدىٰ
والنُّورُ أشرقَ إذْ أطلَّ محمدٌ ... فمحا الظلامَ عن الوجودِ وأبعدا
وكسا العبادَ المؤمنين سعادةً ... والكافرين أذاقهم طعم الرّدا

* * *

يا من أساء وقد طغتْ آثامُهُ ... وتزايدتْ من ذنبه آلامُهُ
واستحكم اليأسُ المقيتُ بقلبهِ ... فتمزَّقت في حدِّه أحلامُهُ
لا تقنطنَّ فعفو ربِّك واسع ... إن تُبتَ جاءك مُسرِعاً إكرامُهُ
وإذا خجلتَ من الذُّنوب ولم تجىء ... مولاك تفزع إذ جرت أقلامُهُ
فعليك بالمختار أكرم شافعٍ ... عند الإله لقد سمت أعلامُهُ

* * *

يا من عصيتَ اللهَ في غسق الدُّجىٰ وغدوتَ في وَحْل الذُّنوب مُضرَّجا
ومشيتَ تخبط في الحياة كما مشتْ عَشْواءُ أَرْبكها الظلامُ وأزعجا
وفزِعتَ من خطر الذُّنوب إذا طغتْ وذهبتَ تطلب للنّجاة المَخْرجا
اعلم ـ هُديت إلىٰ الرّشاد ـ بأنَّ في باب النبيِّ الهاشميِّ المُرْتجىٰ
ما خاب من يرجو النجاةَ بأحمدٍ فهو الشفيع وبابه بابُ النَّجا

* * *

يمِّمْ بقلبك شطرَ قبر المصطفىٰ واسكُبْ من العينين دمعاً مُوْكَفا
واغمر شَغاف القلب في أنواره فهو الدواء لمستجيرٍ والشِّفا
كم حاجةٍ قُضيتْ بجاه محمّدٍ قد حُقَّ أن تُقضىٰ ولا تتخلَّفا
ولقد روىٰ عثمان فيما قد روىٰ نبأ الضّرير غداة أقبل خائفا
فدعا الإله توجُّهاً بمحمّدٍ فارتدَّ يُبصِر باسم جاه المصطفىٰ

* * *

أقبل علىٰ حُبِّ النبيِّ الأعظمِ تظفَرْ بخيرٍ في الحياةِ وتغنمِ
واغمُرْ فؤادَك في ضياء مقامِهِ تسلَمْ فنُور محمدٍ كالبلسَمِ
مهما أصابتكَ الهموم فإنَّها تفْنىٰ وإن أضحت كليلٍ معتمِ
إن جئتَ باب المصطفىٰ متوسِّلاً وذرفتَ دمع المستجيرِ المُهضَمِ
فمحمّدٌ أولاهُ فضْلاً ربُّهُ من فضلِهِ نَصْرُ الضَّعيفِ المسلِمِ

* * *

يا أيُّها المختارُ نورُك أشرقا فأنار أنحاء الوجود وطبّقا
واللَّيلُ ولّىٰ مُذ وُلِدت مبدَّداً والظُّلْم مثل اللّيلِ صار مُمزَّقا
والخير سالت من هداكَ فيوضُهُ فاخضرَّ وجهُ الأرض منه وأورقا

واستنشقت فيه الشُّعوب سعادةً فيهـا استقـرَّ معـاشُهـا وتـأنَّقـا
يـا أيُّهـا المختـارُ حسبـي أنَّنـي أذر الفـؤادَ بنـور حُبِّـكَ مشـرِقـا

* * *

أطلَّ النُّور

أطـلَّ النـور وانكشـف الظـلامُ وعـمَّ البِشْـرُ وانتشـر السّـلامُ
وأشـرقـت الحيـاة تفيـض فخـراً بمـولـد مـن بـه سعِـد الأنـامُ
رسـول شـرَّف الـدنيـا بهـدي تبـدَّد مـن نصـاعتـه الظـلامُ
وأجـرىٰ فـي الحيـاة معيـنَ خيـرٍ تـدفَّـق لا يُـراوده انصـرامُ
وعـمَّ الأرض فـازدهـرت بيُمـنٍ تـأثَّـر مـن بـدائعـهِ الغمـامُ
وأضحـىٰ الشـرُّ مرهـونـاً بخـزيٍ وإنَّ نهـايـة الشـرِّ اصطـلامُ
رسـولَ الله يـا خيـرَ البـرايـا أتيتُـك والفـؤادُ بـه اضطـرامُ
أبُثُّكَ مـن حنـايا القلـب شَـوْقـاً ودمـعُ المقلتَيْـن بـه انسجـامُ
حبـاكَ اللهُ مـن لُطْـفِ المعـانـي وقـد أولاكَ قـدراً لا يُـرامُ
سريتَ إلىٰ رحاب القُدس ليلاً تحـفُّ بـك المـلائكـةُ الكـرامُ
وجـاوزتَ الطِّبـاقَ السَّبْـعَ حتّـىٰ بلغـت المنتهـىٰ فسمـا المَقـامُ
وأولاكَ الإلـه مقـامَ قُـرْبٍ نـأت عنـه المـلائكـةُ العِظـامُ
وخُضتَ النُّورَ وحدكَ في ثباتٍ وفضـلُ اللهِ ليـس لـه انصـرامُ
ونـاداك المهيمـن يـا حبيبـي دنـوتَ لـوَصْلنـا ولـك احتـرامُ
ومـنَّ عليـك بـالصلـوات خمسـاً تسـامـىٰ النُّـور فيهـا والسـلامُ
وعُـدتَ بهـا إلـىٰ الـدنيـا قـويّـاً يـذلُّ بعـزمـك الصَّنـمُ الحـرامُ
وتنشـر نـورَ ربِّـك فـي ثبـاتٍ وصبـرُك ذلـك الخُلُـق الـوسـامُ

دعـوتَ النـاس لـلإسـلام حتّـىٰ رأيـتَ النـاس بـالإسـلامِ هَـامـوا
وسـاروا فـي طـريـق اللهِ جُنـداً وأنـت لهـم إلـىٰ الحُسْنىٰ إمـامُ
رسـولَ الله يـا نـوراً تجلّـىٰ علـىٰ الـدنيـا فبـاد بـه الظّـلامُ
ويـا سِرّاً مـن الـرحمٰـن فـاضـت نـوافلُـه لمـن صلّـوا وصـامُـوا
ويـا مَـنْ كنـتَ لـلأرواح طِبّـاً بحبِّـك ينتفـي عنهـا السقـامُ
سـألـت الله أن أحظـىٰ بقُـربٍ وأبلـغ مـن نـداك هـدى يُـرامُ
فـأنـت المصطفـىٰ المختـارُ حقّـاً ومِـنْ كفّيـكَ يمتـاحُ الأنـام

* * *

الحبّ السّامي

سمـوتُ بهـديـكَ فـوقَ العُـلا وطِـرْتُ بحُبِّـك فـي المُجتلـىٰ
وفـاخـرتُ كـلَّ ملـوكِ الحيـاة وفُقـتُ نجـوم السّمـا منـزِلا

* * *

رسـولَ الهُـدىٰ أنـت رمـز العَـلاءْ وفخـرُ البـريَّـةِ فـي الأنبيـاءْ
أتيـتَ الـورىٰ بصـراطِ السمـاءْ تُنيـر ديـاجيـرَ مَـنْ جُهِّـلا

* * *

وتكشـفُ بـالـدِّيـن ليـلَ الضَّـلالْ وتنشـرُ فـي النـاس نـورَ الجمـالْ
وتبسُـطُ كـفَّ النّـدىٰ والنَّـوالْ وتهَـدي إلـىٰ الحـقِّ مـن ضُلِّـلا

* * *

أتيـتَ مِـن اللهِ يـا مصطفـىٰ ضيـاءً وأمْنـاً وعيـنَ الشِّفـا
تقـوِّم بـالحـقِّ مَـنْ أسْـرَفـا وتُـرشِـدُ مـن ضَـلَّ كـي يعقـلا

* * *

فيا سيّدي أنتَ نورُ الوجودْ بهديك يحظىٰ الورى بالسُّعودْ
وحُبُّك في القلبِ روضُ الورودْ وذكرُكَ في النَّفسِ لحنُ العُلا

* * *

وصلّىٰ عليكَ إلهُ الورىٰ صلاةً بعدِّ الحصىٰ والثّرىٰ
مدىٰ الدهرِ إنْ مُسلِمٌ كبّرا وصلّىٰ وصامَ وحقّاً تلا

* * *

ضياء الحبّ

قد أشرق نُورك في قلبي وتسامىٰ بضياءِ الحُبِّ
فتركتُ الغيرَ وجئتُ إليكَ أروم رضاءكَ يا ربّي

* * *

فارحمني واغفِرْ زلاّتي واستر يا ربّي عوراتي
وامنحني فَيْضَ الخيراتِ كَرَماً واكلأْني بالحُبِّ

* * *

سبحانكَ أنتَ الرحمٰنُ مِنْ نُورِك جاءَ القُرآنُ
وأتانا طهَ العدنانُ نوراً يَغْتال دُجىٰ القَلْبِ

* * *

بهُداكَ مُحمّدُ أحيانا وإليكَ دعانا وهَدانا
وبدينكَ أصلحَ دنيانا وبلغنا أنوارَ القُرْبِ

* * *

كُنّا من قبل الإسلامِ في الجهلِ وشرِّ الأصنامِ
يغشانا ليلُ الأوهامِ ونَغوصُ بأوحالِ الذَّنْبِ

* * *

فأتانا المختارُ الهادي يُخرِجنا من شرِّ فسادِ
ويُنيرُ سبيلَ الإسعادِ للناس بمنهاجِ الربِّ

* * *

نَبْتة الحبّ

نبتة الحُبِّ تسامتْ في فؤادي للرسولْ
وأضاءتْ وتنامتْ في شراينِ الوُصولْ
وبها قد تِهْتُ.. فَخْراً سالكاً دربَ القَبُولْ
بالغاً أوجَ المعالي ليس في عزْمي أُفولْ

* * *

كنتُ من قبلُ غريقاً في بحارِ التَّرَهاتْ
وصريعَ الشرِّ أهوي في حضيضِ المُوبقاتْ
أحتسي كأس المعاصي وفؤادي في سباتْ
غافلاً عن هدي ربّي راسفاً في المغرِياتْ

* * *

فأتاني النُّورُ فضلاً من إله العالمينْ
وتسامىٰ في فؤادي يطردُ الشرَّ المَهِينْ

ويُنيـــر الـــدَّرب حُـــرّاً نحـــوَ خيـــر المـــرسليـــنْ
أحتســـي مـــن رَوْضِ طـــه نفحـــةَ الحُـــبِّ الثَّميـــنْ

* * *

وأنـــال الفـــوزَ نـــوراً غـــامـــراً وجـــهَ الحيـــاهْ
ســـائـــراً فـــي درب طـــه ســـالكـــاً نَهْـــجَ التُّقـــاهْ
نـــابـــذاً ليـــل المعـــاصـــي هـــاجـــراً درب العصـــاهْ
مـــالئـــاً قلبـــي بحُـــبٍّ طـــاهـــرٍ يحلـــو سنـــاهْ

* * *

يـــا خليـــلَ الشـــرِّ بـــادرْ نحـــو غفَّـــارِ الـــذُّنـــوبْ
واهجُـرَنْ دَرْبَ المعـاصـي وتجـــرَّد مِـــنْ لُغـــوبْ
لا تكـــنْ خِـــلّاً لِـــدُنْيـــا قـــد ثـــوتْ فيهـــا الكُـــروبْ
وانطلـــق فـــي دَرْب طـــه المصطفىٰ هـادي الشُّعـوبْ

* * *

رايات عزّك

رايـاتُ عزِّك بين الخلق ترتفعُ وشمسُ هَدْيكَ في الآفاق تلتمعُ
يا خيرَ مَنْ شرَّف الدنيا بمبعثهِ وجـاء بـالحـقِّ لا بَغْـيٌ ولا جـزَعُ
أنت الذي قد هديتَ الناس في ثقةٍ إلىٰ الحقيقة يخشىٰ عزمَكَ الهَلَعُ
وسرتَ فيهم إلىٰ العلياء منتصراً بـــديـــن ربِّـــك لا ذلٌّ ولا فـــزَعُ
وصُغْتَ منهم لأهل الأرض معجزةً رجالُها في سماء المَجْدِ قد سَطعُوا
من هَدْي دعوتكَ السمحاء قد نَهَلُوا ومن معين نداكَ الحُرِّ قد رَضعوا

يا صفوة الرُّسْلِ في ذِكْراكَ معجزةٌ تفيضُ بالنُّور للأجيالِ إن تبعوا
جئت الوجودَ بإيمانٍ وتذكرةٍ من نورها الفذِّ ليلُ الكُفر ينقشِعُ
ومن يمينك فاض الخير مُنْسكِباً في قلب من جاء يرجوه وينتفع
ومن يقينك فاضَ الأمنُ منسَكباً علىٰ القلوب فزال الخوف والجزَعُ
وكنتَ طِبَّ شعوب الأرض قاطبةً ألبستَهم ثوبَ عزِّ الدِّين فارتفعوا

* * *

حنين

أحنُّ إلىٰ المرابعِ والوِهادِ وأنشرُ قِصَّتي في كلِّ.. نادي
أنا الصبُّ المشوق لخير أرضٍ ثوىٰ في جوفها خَيْرُ.. العبادِ
فطابت منه تربتُها وفاحتْ عطور نفحُها لحنُ... الوِدادِ
نبيٌّ شرَّف الأكوان لمّا أتانا مُبْدياً سُبُلَ.. الرَّشادِ
يُنير بنور دعوته قلوباً رماها الكفرُ في جوفِ السَّوادِ
وينظم روضة الأخلاق شمساً يُبيد سناؤها لَيْلَ... الفسادِ
وينشر رحمةَ الإسلام شَرْعاً قويماً جلَّ عن أيٍّ... انتقادِ
يفيض هداية ويفيض نوراً محا إشراقُه ظُلَمَ.. البلادِ
رسولَ اللهِ يا خيراً أتانا من الرحمن فاض... بلا نفادِ
ملأتَ قلوبَنا هَدْياً وعِلماً وسرتَ بنا إلىٰ أوج السدادِ
مددتُ إليكَ مِنْ عمقي فؤاداً تدفَّقَ بالمحبَّة.. والودادِ

* * *

هتفت

هتفتُ بهديكَ الحاني علىٰ الأكوانِ كالزَّهْرِ
هتفـتُ بنـورِكَ السّـامـي يُنيـرُ الـدَّرْبَ كـالبَـدْرِ
ورحت أطوف بينَ الخَلْقِ أهتِفُ باسمكَ النَّضْرِ
وأُعلـنُ فـي جُمـوعِ النـاسِ أنَّـك منبـعُ الخَيْـرِ

* * *

نَعَم يا سيِّدي فالكونُ باسم هُداكَ قد أشرَقْ
وأصبح يزدهي فَخْراً وفيه الخيرُ قد أورقْ
وأدبـر عنـه ليـلُ الكُفْـرِ مَخْـذولاً وقـد أشفـقْ
وحـلَّ الأَمْـنُ والإيمـانُ ضِمْـنَ فُـؤادِه المُـونَـقْ

* * *

فـأصبـح فيـه كـلُّ النَّـاس أحبـابـاً وإخـوانـا
كـأنَّهـمُ بـودِّهُـمُ بنـاءٌ شُـدَّ أركـانـا
تـراهُـمْ مُقْلـةَ الـدنيـا فـؤاداً فـاضَ إيمـانـا
إذا سـاروا مـع القُـرآن كـانـوا فيـه قُـرآنـا

* * *

فهـدْيُـكَ يـا رسـولَ اللهِ نـورٌ أرشـد الحَيْـرىٰ
وحـقٌّ حطَّـمَ الطُّغيـانَ والإفسـادَ والكُفْـرا
وهَدْيُكَ أيقظَ الإحساسَ في أعماقِنا جَهْرا
وأحيـا فـي ضمـائـرِنـا إبـاءَ الـدَّعـوةِ الكُبْـرىٰ

* * *

شمس الهداية

أشرقتْ شمسُ الهدايَهْ مُذ أتىٰ طه الأمينْ
وانمحىٰ ليلُ... الغَوايَهْ وازدهىٰ الحقُّ اليقينْ

* * *

وسما للعزِّ... صَرْحُ شامخ الرأسِ مكينْ
وبدا للعلم.. صُبْحُ مشرق الوجهِ مُبينْ

* * *

ونأىٰ الجهلُ وولّىٰ عن قلوب المسلمينْ
فغدَوا بعدُ الأجلَّهْ في عُيونِ العالمينْ

* * *

وهوىٰ الكفرُ صَريعا مذ أتانا خيرُ دينْ
واحتسىٰ الظُّلْمُ ضَرِيعا مذ بدا نورُ الأمينْ

* * *

إنَّ طه للمعالي رائدٌ ليس يَمينْ
حبُّه في القلب غالي وبه الفوزُ المبينْ

* * *

فالزموا سُنَّةَ طهَ واتركُوا الشرَّ المَهينْ
لا تَحيدوا عن سناها فَهْيَ منهاجُ اليقينْ

* * *

عـــزُّكـــمْ فـــي ظِـــلِّ شـــرع اللهِ ربِّ العـــالميـــنْ
لا بفســـــقٍ أو فجـــــورٍ لا بشَـــرْعِ المفســـديـــنْ

* * *

فـاعلمـوا الحـقَّ وسيـروا خلـفَ خيـر المـرسليـنْ
فبـــه حتْمـــاً تصيـــروا فـي جنـانِ الخـالـديـنْ

* * *

سألتك ربِّي

سـألتُـكَ ربّـي أن تمُـنَّ وتغفِـرا وتجعلَ قلبي بالهدايةِ مُزْهِرا
وتـرزُقَنـي حُسْـنَ اتّبـاع محمـدٍ فمنهـاجُـه بـالخيـر أشـرق نيِّـرا
رسولٌ أتىٰ يمحو الضلالة والعمىٰ ويكشفُ عنّا ما أهمَّ.. وأَضْجرا
ويجعلنـا فـي النـاس أكـرمَ أُمّـةٍ تناهىٰ إليها العِزُّ في سائرِ الورىٰ
تسـامَتْ بـأخـلاقِ الهـدايـة والتُّقـىٰ وقامت علىٰ الإيمان شامخةَ الذُّرىٰ
بميـزان دُسْتـور السمـاءِ وهَـدْيـهِ تسـاوىٰ لـديهـا مـن أقـلَّ وأكْثـرا
فذو الحقِّ منصورٌ وذو الظُّلْم خاسِرٌ وقد فاضَ عَدْلُ الدِّين في الناس كَوْثرا
ألا جلّ من أعطىٰ البريَّة رحمةً بأنوارها ولّىٰ الظلامُ.. وأدْبرا
تجلَّـت علـىٰ الـدنيـا بنـور محمـدٍ من اختاره الرحمن من صَفْوة الورىٰ
سـلامٌ علـىٰ قَلْـبٍ يفيـضُ بحُبِّـهِ ويمشي علىٰ دَرْبِ الهدايةِ نيِّرا

* * *

أخلاق النبوّة

أيا قلْبُ أبْشر بالسعادة والهُدىٰ ... إذا سِرْتَ في منهاج دعوةِ أحمدا
وأصبحتَ تهوىٰ في الحياة حديثَهُ ... وتَعْشقُ ذِكْرَ الهاشميِّ.. مردَّدا
هو المُصْطفىٰ المبعوثُ للناسِ رحمةً ... ومن دينهُ نَهْجُ السعادةِ والهُدىٰ
أتانا بنورِ اللهِ يسطع مُشْرِقاً ... فيطرُدُ ليلَ الكفرِ عنّا... مُبَدَّدا
ويُحيىٰ شُعوباً طالَ في الجهلِ موتُها ... فيَمْنَحُها عِلْماً وعِزّاً... وسُؤْدَدا
ويَنْصِبُ ميزان العدالة في الوَرىٰ ... فذُو الحقِّ منصورٌ ولو كانَ مُلحِدا
وينشُرُ بين النّاسِ أطيبَ سيرةٍ ... تلاها لسانُ الدَّهْرِ نُوراً مُمَجَّدا
تفيض بأخلاقِ النُّبوَّةِ والهُدىٰ ... وتَحْفَل بالخير السنيِّ علىٰ المدىٰ
صفاءٌ حياءٌ ، رحمةٌ ، وتواضُعٌ ... قضاءٌ بدينِ اللهِ أعلىٰ ذُرىٰ النَّدىٰ
وزُهْدٌ بدُنيا الفانياتِ ودَعْوةٌ ... إلىٰ اللهِ خُلْقُ الصَّبْرِ فيها.. تأكَّدا
وخَفْضُ جناحٍ لِلَّذين قد اتّقوا ... وبسمة حُبٍّ نورُها قد.. تفرّدا
وحرصٌ علىٰ أهل الهداية كُلِّهمْ ... وقولٌ حكيمٌ بات للعقلِ.. مُرْشِدا
ثباتٌ علىٰ الحقِّ المبين بهمَّةٍ ... تسامتْ إلىٰ العليا أشلَّت يد العِدا
فذلك غيضٌ من خلال تجمَّعت ... بذات رسولِ اللهِ دُرّاً وعَسْجدا
حَوىٰ من صُنُوفِ الخيرِ والفَضْلِ صَفْوَها ... فكان سراجَ العالمينَ... المُجَدِّدا
فيا قلْبُ يمِّمْ شَطْرَ حُبِّ.. مُحمّدٍ ... وطِرْ في رياض الهاشميِّ.. مُغرِّدا
وعِشْ فرحة الحُبِّ المجيد مردِّداً ... مدىٰ العُمْرِ : إنِّي قد عشقتُ.. محمّدا

* * *

بهداك نفخر

بهُداكَ لا بدُجىٰ المفاسد نفخرُ ... أبداً وباسمكَ في الحياة نكبِّرُ
يـا أيُّهـا المختـار جئـت بشِـرعـةٍ ... بيضاءَ مثل الصُّبح بل هو أنورُ
بضيائها القُدسيِّ صُنت قلوبنا ... من جَوْر ليلٍ بالمفاسدِ يذخَرُ
وجعلتنَـا بـالحـقِّ نغـدو أُمَّـةً ... تسمـو إلـىٰ العليـاء لا تستـأخِـرُ
وتصـوغ أمجـادَ الحيـاة بسيـرةٍ ... بضياء هَدْيكَ تستنير.. وتُزهِرُ
يـا أيُّهـا المختـارُ يـا نِبْـراسنـا ... يـا مشعـلاً أبـداً يُضـيء ويُسفِـرُ
يـا منبعَ العـزِّ المعطَّـر بـالهُـدىٰ ... يـا مصـدر الإرشـاد حيـن تُـذكِّـرُ
يـا مَـن حبـاكَ الله كـلَّ فضيلـةٍ ... وغـدوتَ شمسـاً نـورُهـا لا يفتـرُ
روحي فداكَ ومهجتي يا سيّدي ... ودمـي وإنّـي عنـه لسـت أقصّـرُ
أنـت الـذي أولاكَ ربُّـك رفعـةً ... ومكـانـةً لِسـواك لا تُتَصـوَّرُ
فالخلق ينهلُ من يديكَ هِدايةً ... والكونُ باسمكَ يا محمدُ يفخَرُ
جُمِعتْ خِصالُ البرِّ فيكَ وأشرقتْ ... وغدوتَ نبعَ الخيرِ... لا يتكدَّرُ
وحويتَ من سرِّ الوجود عجائباً ... ظلَّـتْ بـروعتهـا العقـولُ تفكِّـرُ
صلّىٰ عليكَ الله يـا علـمَ الهُـدىٰ ... مـا دام فـي الأكـوان عيـنٌ تنظُـرُ

* * *

ربيع الهُدىٰ

ربيـــــعُ الهُـــــدىٰ ... زكـــــيُّ النَّـــــدىٰ
بهيـــــجُ الضُّحـــــىٰ ... سنـــــيُّ المـــــدىٰ

* * *

بـــــــه أُرسِـــــــلا رســـــــولُ العُـــــــلا
وقـــــــد أقبـــــــلا ســـــــراجُ الهُـــــــدىٰ

* * *

أنـــــارَ الـــــوجـــــودْ وأبـــــدىٰ السُّعـــــودْ
وقـــــادَ الجنـــــودْ وصـــــدَّ العِـــــدا

* * *

بنـــــور القُـــــرانْ أضـــــاءَ الـــــزَّمـــــانْ
فعـــــمَّ الأمـــــانْ وزال الـــــــــرّدىٰ

* * *

وعـــــاش الأنـــــامْ بـــــديـــــن الســـــلامْ
حيـــــاة الـــــموِئـــــامْ فـــــلا مُفْسِـــــدا

* * *

وفـــــاحـــــت عطـــــورْ ريـــــاضِ الـــــزُّهـــــورْ
وفـــــاض السُّـــــرورْ بـــــه مُـــــذْ. . . بـــــدا

* * *

هـــــو المصطفـــــىٰ نبـــــيُّ الشِّفـــــا
أتـــــىٰ مُسْعِفـــــا بنهـــــجِ الهُـــــدىٰ

* * *

فيـــــا ربَّنـــــا أنلنـــــا المُنـــــىٰ
ويسِّـــــرْ. . لنـــــا لِقـــــا أحمـــــدا

* * *

صبوة القلب

فـؤادي بـالغـرام إليـكَ صـابـي ... وعِشقـي فيـكَ مفتـاح الثَّـوابِ
رأيـتُ الخلـق دونَـكَ ليـس شيئـاً ... وفيـكَ رأيتُهـم فـوق السَّحـابِ
وأبصـرتُ النُّجـومَ وإن تسـامـتْ ... بـرِفْعتهـا تتـوقُ إلـىٰ انتسـابِ
تـرومُ مـن الـرسـولِ مقـامَ قُـرْبٍ ... وترجو القُرْبَ منهُ بلا حِجابِ
لكَـيْ تحظـىٰ بنـورٍ فيـه تَسْمُـو ... وتعلـو شـأوَ آفـاق القِبـابِ
بمـدحـكَ يـا رسـولَ الله أسمـو ... وأسبِقُ في العلوِّ مدىٰ الشِّهابِ
وأملـكُ رُتبـةً تَصْبُـو إليهـا ... ملوكُ الأرضِ في شتّىٰ الرِّحابِ
لقـد جئـت الـوجـودَ بخيـرِ شَـرْعٍ ... يُشـعُّ ضيـاؤه فـوقَ الـرّوابـي
ويهـدي العـالميـن إلـىٰ سبيـلٍ ... قـويـمٍ جـلَّ عـن أيِّ ارتيـابِ
بـدعـوتـه خلعنـا ثـوبَ ذُلٍّ ... وبـات العـزُّ مـن خيـر الثِّيـابِ
مَضَيْنـا فـي الحيـاةِ جنـودَ حـقٍّ ... تُبيـدُ بنـورِهِ ظُلَـمَ الشِّعـابِ
وتُرسِل هديَه في الناسِ حتّىٰ ... يصيـروا فيـه مـن خيـر الصِّحـابِ
صـلاةُ اللهِ خـالِقنـا علـىٰ مَـنْ ... أتـانـا نـاشـراً هَـدْيَ الكتـابِ

* * *

يد النبوَّة

يد النُّبوَّة جاءتْ تمسَحُ الألما ... عن أُمَّةٍ تستجير الخمرَ والصَّنما
جـاءت لتمنحهـا الإيمـان مُـؤْتَلِقـاً ... كالشمسِ يكشف عن أبصارها الظُّلَما
وتنصب العدلَ ميزاناً يطوف به ... من عاين العَسْف والإرهاق والأَلَما

جاءت لتنتشل المظلوم من ظُلَمٍ ... سوداء تحمل من جَورِ العِدا حِمَما
فينتشي برحيق العدل مستَلِماً ... كأسَ الهدىٰ من يد المختار مغتنما
ويستقرُّ علىٰ دَرْبٍ يسير بهِ ... فيبلغ العزَّ يُغضِي شأوُهُ القِمما
يتيه كالنّجمِ في العلياء مغتَبِطاً ... يشدو ويُرسل لحناً أدهش النَّغما
جاءت تعاليمها السمحاء نفحَ هُدىً ... تحيي فضائله الأجداث والرّمما
وتُنْعِش الأنفس الظمأىٰ إلىٰ قيمٍ ... مُثلىٰ تحقّق في أرجائها . . الحِكما
فتستقيم حياةُ الخَلْق هادئةً ... تستنشِق العدل والإنصاف والنِّعما
يدُ النبوّة مَدَّت هديَها سُحُباً ... خضراءَ تحمل في أوصالها الكَرَما
تنسابُ دانيةَ الأثمارِ مرسِلةً ... أنوارَها تغمُرُ الآفاق والأُمَما
فتبعث الحقَّ بين الناس متَّقداً ... كالبدرِ يسطع في العلياء مُبتسِما
صلاةُ ربّي علىٰ المختارِ سيِّدنا ... ما انسابَ قطرُ السما في الأرض منسجما

* * *

نور القلب

رسولَ اللهِ يا نورَ القُلُوبِ ... ويا شمساً تُضيء بلا مغيبِ
أتيتَ العالمين سراجَ حقٍّ ... من الرّحمن علاّمِ الغُيوبِ
تُبدِّد ظلمةَ الإلحاد عنّا ... وتكشف غيهبَ الجهل الرَّهيبِ
وتغمرُ بالهدايةِ كلّ أرضٍ ... فيسطع نورُها بين الشُّعوبِ
رسولَ الله ها إنَّا شبابٌ ... عشقنا الدِّين من قبل المشيبِ
مضينا في هُداك بكلِّ عَزْمٍ ... أبيٍّ صادقٍ حرٍّ نَجيبِ
نُنادي في الوجودِ بكلِّ صِدْقٍ ... علىٰ سمع المشارقِ والغُروبِ

بـديـن محمـدٍ نَطـأ الثُّـريّـا ونجثـم فـوق أفئـدة الخطـوبِ
ونبنـي فـي الحيـاة بنـاء عـزٍّ تسامىٰ في ذُرىٰ الأفق الرحيبِ
يظـلُّ بِـذِكْـره التـاريـخُ يـزهـو ويسطَـعُ بـاسـم نبـراسِ القلـوبِ
رسـولِ اللهِ خيـرِ الخلـق طُـرّاً ومـرشـدِنـا إلـىٰ الـربِّ الحبيـب

* * *

أنت الهناء

أنتَ الهناءُ لقلبي حين أذكرهُ أنتَ الضياءُ لعيني حين ألقاهُ
أنتَ الأمانُ لنفسي من قلاقلها وأنتَ للروح أنتَ الأُنْسُ والجاهُ
وأنتَ يا سيّدي البُشرىٰ بأكملها وأنـتَ فـرحـةُ قلبي حينَ تغشـاهُ
وأنتَ نورٌ لِمَن قد طال ليلهُمُ وأنتَ هَدْي لمن ضَلُّوا ومَنْ تاهوا
وأنـتَ مُـرشِـدنـا يـا سيّـدي أبـداً نحـو الفخـار وأنـتَ العـزُّ عُليـاهُ
وأنتَ نِبْراس دين الله قد سطعت أنـوارُه فتـولّـىٰ الكفـرُ يخشـاهُ
وأنتَ نفحة ربِّ العالمين أتتْ تميط ليل الأسىٰ عنا... وتأباهُ
وتُرسِل البشر فيّاضاً يضوع سَنىً فتنجلي عن شغاف القلب ظلماهُ
وأنتَ سرُّ جمال الكون إنْ نظرتْ عيـن جمـالاً رأتـك العيـن معنـاهُ
وأنـتَ يـا أيُّهـا المختـار سيِّـدنـا وليس يفزع من قد كنت... منجاهُ
أنتَ الرسول الذي عمَّتْ فضائلُه هذا الوجود بما أعطاه.. مولاهُ

* * *

أشرق القلب بحُبِّك

أشـــرق القلـــب بحُبِّـــكْ واستقـىٰ مـن وحـي ربِّـكْ
ومشـىٰ فـي دربِ صَحْبِـكْ وارتجـىٰ يحظـىٰ . . بقُـرْبـكْ

* * *

أنـــتَ يـــاطـــه الأميـــنْ مشعـــلُ الحـــقِّ . . المُبيـــنْ
قـد هـديـتَ المـؤمنيـنْ نحـــو ربٍّ . . العـــالميـــنْ

* * *

قـد محـوتَ الكفـرَ طُـرّا ومنحـــتَ الشـــرَّ قَبْـــرا
ومـــلأتَ الكـــون خَيْـــرا ســـاريـــاً بـــرّاً وبحـــرا

* * *

وحملـــتَ العلـــمَ نـــورا تمحـــقُ الجهـــلَ الخطيـــرا
وأقمـــتَ العـــدلَ ســـورا تنصـــرُ العبـــد الكسيـــرا

* * *

ودعـــوتَ النـــاسَ جَهْـــرا صـــابـــراً بـــالله صَبْـــرا
لـــم تخـــفْ فـــي الله كفـــرا بـــل حبـــاك اللهُ نَصْـــرا

* * *

يـــا رســـولَ اللهِ إنّـــا فـي هُـدىٰ الإسـلام سِـرْنـا
وبـــه حقّـــاً . . بلغنـــا رفعـــةَ النَّجْـــمِ . . فكُنّـــا

* * *

فـي عيـون النـاس سـادهْ وتعشّقْنـــا . . العبـــادهْ
ونظـــرنـــا فـــي الشهـــادهْ أنَّهـــا عيـــنُ . . السعـــادهْ

* * *

فمضينـــا فـــي الجهـــادِ لا نُبـــالـــي بـــالأعـــادي
وبنـــا الحـــقُّ ينـــادي : أنتُـــمُ خيـــرُ العبـــادِ

* * *

يـــا دعـــاةَ اللهِ سيـــروا أنتـــمُ حقّـــاً . . بـــدورُ
وبحُـــبِّ اللهِ . طيـــروا ليـــس يغشـــاكـــم فُتُـــورُ

* * *

وانصـــروا الإســـلامَ دومـــا وأميطـــوا عنـــه ظُلْمـــا
وانشـروا التـوحيـد . . مهمـا زمجـــر الكفـــرُ وذمّـــا

* * *

نور الرسول

بنـورك يـا رسـول الله ضـاءتْ عـوالمُنـا وزال بـك العنـاءُ
ونلنـا فيـك عـزّاً لا يُضـاهـىٰ تُقصِّـر عـن مشـارفـه السّمـاءُ
لقـد جئتَ الـوجـود بخير هَـدْيٍ يـزول بـه عـن الخلـقِ الشَّقـاءُ
وأحييـتَ القلـوب بنـور وَحْـيٍ تنـزّل فـانجلـىٰ عنهـا . . العمـاءُ
وأضحتْ كالكواكبِ مشرقاتٍ وحـلَّ الأمـنُ فيهـا والصفـاءُ
رسـولَ الله لـي قلـبٌ عميـدٌ بحُبِّـك لـن يطيـبَ لـه هنـاءُ
إذا لـم أحـظَ منـكَ بفَيْـضِ قُـرْبٍ ونظـرةِ رحمـةٍ فيهـا الشِّفـاءُ
فـأنـتَ وسيلتـي لـرضـاءِ ربـي بغيـرِك لا يكـونُ . . . لنـا رضـاءُ
عليـكَ اللهُ صلّـىٰ مـا استنـارتْ رُبـوع الأرضِ وانتشـرَ الضِّيـاءُ

* * *

من جود يمينك أغترف

مـن جـود يمينـكَ أغتـرفُ وبفضلـكَ دومـاً أعتـرفُ
أنـتَ المختـارُ رسـولُ الله وأنـتَ العـزَّةُ والشّـرفُ

* * *

قـد جئـتَ بنهـج الإسـلامِ دينـاً مـن ربٍّ.. عـلاَّمِ
فمحـوتَ ظـلامَ الأصنـامِ وأنرتَ الدّربَ لمن عَرَفوا

* * *

ونشرتَ الرحمةَ في النّاسِ وحكمـتَ بشـرع القِسْطـاسِ
وقطعـتَ سبيـلَ الـوَسْـواسِ وأبيتَ طريقةَ مَنْ صَدَفوا

* * *

ودعوتَ الصّحْبَ الأطهارا لله فجـاؤوا أَنْـوارا
وبهـمْ جـاهـدتَ الكُفَّـارا فسَمَوا بالحقِّ وما ضَعُفوا

* * *

أوضحـتَ الحُجَّـةَ لـلأُمـمِ ونشرتَ لهم شمسَ الحِكَمِ
فتهـاوىٰ الجهـلُ مـع الظُّلَـمِ وبـديـن اللهِ سمـا الشَّـرفُ

* * *

وأتيـتَ النـاس بقُـرآنِ مـن نُـورِ اللهِ الـرّحمٰـنِ
تَهْـدي لطـريـق الإيمـانِ وبشمسكَ تنكشف السُّدَفُ

* * *

الفخر بالمصطفىٰ

يا أمّةَ الإسلامِ تِيهي وافْخَري ... بالمصطفىٰ الهادي البشيرِ المُنْذرِ
من جاء بالإسلام من ربِّ الورىٰ ... نهجاً يُبيد بـه ظـلامَ . . المنكَـرِ
ويُنيـرُ أرجـاءَ القلـوب بهـديـهِ ... فتسيـرُ نحـوَ اللهِ . . . لـم تتـأخَّـرِ
ويقـودُ جمـعَ المـؤمنيـن بـدِينـه ... نحـو السعـادةِ والمقـام الأَنْـورِ
ويُقيم ميزانَ العدالةِ في الورىٰ ... لا ظلـمَ إنَّ الظُّلـم شـرعُ الكـافِـرِ
ويصـوغ بـاسـم اللهِ أفضـلَ أُمّـةٍ ... ظهرتْ علىٰ مرِّ الزمانِ الأَزْهرِ
كَتَبـتْ صحـائـف عـزَّةٍ وكـرامـةٍ ... عُليا بهَدْي الهاشميّ . . . المُنذرِ
إنَّ الـرسـولَ سِـراجُ كـلِّ فضيلـة ... وحياتُه منهاجُ . . . صُبْحٍ مسفِرِ
فـي ظـلِّ سيـرتـه المُنيـرة ينجلـي ... ليـلُ الضَّـلالِ وكـلُّ نَهْـجٍ مُنْكَـرِ
ويـزولُ عـن دُنْيـا الأنـامِ مبـادىءٌ ... تُشقـي بمـارِج ويلِهـا المتسعِّـرِ
ويعيش كلُّ النّاس تحت لوائِهِ ... في نعمةٍ فاضت كغيثٍ . . . ممطِرِ
فغـدت حيـاتُهُـم بهـا محفـوفـةً ... بالخير تزهو مثلَ روضٍ أخضرِ
صلّىٰ عليك الله يـا علـمَ الهُـدىٰ ... ما ازدانَ روضٌ بالنّباتِ المزهِرِ

* * *

شمس التهاني

أشرقتْ شمس التهاني ... من سنا بدرِ الزمانِ
خَيْرِ خلقِ الله طٰه ... من حوىٰ أسمىٰ المعاني
قد أتىٰ الدنيا بدِينٍ ... هديُهُ حِصْنُ الأمانِ
من مشىٰ فيه استنارتْ ... منه أرجاءُ الجَنانِ
وامتطىٰ ظهرَ المعالي ... وأبىٰ عيشَ الهوانِ
وابتغىٰ عيشاً جميلاً ... مثل روضِ الأُقحوانِ
يزدهي بالخير دوماً ... فاض مِنْ هَدْي القُرانِ
فيه يسمو في صلاحٍ ... ونجاحٍ وامتنانِ
مُدْبِراً عن كلِّ شرٍّ ... هاجراً عشقَ . . الغَواني
باذلاً للهِ رُوحاً ... في الوغىٰ عند الطِّعانِ
ليس يخشىٰ من عدوٍّ ... غادرٍ وغْدٍ جبانِ
يرفع الإسلامَ حقّاً ... ويقيهِ بالسِّنانِ
ويطيعُ اللهَ دوماً ... في خشوعٍ وتداني
يَذرِف الدمعَ سخيّاً ... راجياً فَيْضَ الحَنانِ
من ندىٰ ربٍّ كريمٍ ... فضلُهُ في كلِّ آنِ
وله في حُبِّ طٰهَ ... المصطفىٰ شمسُ . . . التهاني
فيه يسعىٰ بافتخارٍ ... ناظماً حسنَ البيانِ
راجياً ربَّ البرايا ... أن يُرىٰ يومَ الرِّهانِ
عندَ خيرِ الخلقِ طٰهَ ... في سلامٍ وَأَمانِ
يحتسي أنوارَ قُرْبٍ ... منه في أعلىٰ الجِنانِ

* * *

السنَّة النبويّة

السُّنَّــة نــورٌ فــي الظُّلَــمِ ... مـن هَـدْيِـكَ يـا خيـرَ الأُمَـمِ
قـد جـاءت تكشـف أوهـامـاً ... وتـزيـل تبـاريـح... الغُمـمِ
نــزلَ القــرآنُ بهــا يــدعــو ... مَـنْ آمـن بـالحـقِّ العَمِـمِ
أَنْ سيـروا خلـف المختـارِ ... نِبـراسِ الهَـدْي المحتَـرَمِ
مـن جـاء النـاس بـإسـلامِ ... يغتـال ديـاجيـرَ الظُّلَـمِ
تجـري أحكـامُ هـدايتـهِ ... تطبيقـاً يَطْفَـح.. بـالحِكَـمِ
فـإذا المختـارُ بسيـرتِـهِ ... نـورُ الإسـلامِ المنسَجِـمِ
قـد قـرأ النـاسُ رسـالتَـهُ ... فـي منهـج سُنَّتـه العَلَـمِ
وتَلَـوْا أخـلاقَ القـرآنِ ... في السيرة تسمو كـالقِمَـمِ
فـارتـادوا السُّنَّـةَ يـا قـومـي ... كـي تنجُـو مـن هـولِ النِّقَـمِ
لـولاهـا لـم نفقـه شـرْعـاً ... وبقينـا فـي جـوف العُتَـمِ
فيهـا التفسيـرُ لأحكـامِ ... نزلت كالغيث من الدِّيَمِ
لـو ضـاعـتْ سُنَّـةُ منقِـذِنـا ... وغـدتْ فـي أطبـاق العـدَمِ
لهلكنـا بَعْـدُ ولـم نُفلِـحْ ... وضلَلْنـا منهـاجَ القِيَـمِ
فـذروا أقـوال الحُسَّـادِ ... وارتـادوا السُّنَّـةَ فـي هِمَـمِ
فبهـا مضمـار سعـادتنـا ... وننـال بهـا خيـر.. النِّعـمِ
الله المـولـىٰ بشّـرنـا ... بـالفـوز بطْـه فـي القِـدَمِ
إِنْ سِـرْنـا ضمـنَ طـريقتِـهِ ... أصبحْنَـا مـن خيـرِ الأُمَـمِ

* * *

نور الحب المقدّس

قد ضاء حُبُّك في أعماق وجداني ... فأشرقت منه يا مختار أركاني
لم أعرف الحبَّ إلاّ لوعةً ملأتْ ... قلبَ المحبِّ فأضحىٰ بين نيرانِ
لم أعرف الحبَّ بين النّاس غيرَ هوىً ... يهـوِي بصـاحبِـهِ فـي لُـجِّ عصيـانِ
حتى تعلَّمتُ أنَّ الحبَّ مكرُمةٌ ... إنْ فاض في القلب من يَنْبوع إيمانِ
فـالحـبُّ لله والمختـارِ سيِّـدِنـا ... نـورٌ يُضـيء فيَهْـدي كـلَّ حَيْـرانِ
تنفي الكروبَ وتُقصي الهمَّ وقدتُهُ ... وتَنشـر الأمـنَ فـي أعمـاق إنسـانِ
وتبعث القلب من إرْهاقِ غفلته ... وتُنقذ النفس من غيٍّ وخسرانِ
وتجعـل العبـدَ يسمـو فـي محبَّتـه ... فيـرتقـي فـي العُـلا أرجـاءَ كيـوانِ
ويستقيـمُ علـىٰ الإسـلام مسلكُـه ... ويستجيـبُ لـه مـن بعـدِ كُفـرانِ
يا سيّدي يا رسولَ الله حُبُّكَ في ... قلبي ورُوحي وأعماقي ووُجْداني
كالرُّوح يسري فيُحييني ويُخرِجني ... من ظُلْمةِ الغيِّ من ذُلّي وعِصْياني
استنشق النورَ عِطْراً فاح مبتسِماً ... من فيض حُبِّك يمحو كلَّ أحزاني
وتنجلي عن فؤادي كلُّ غاشيةٍ ... حتىٰ أرىٰ النُّورَ منصبّاً بشرياني
فـأستقيـم علـىٰ هَـدْيٍ وتَـذْكـرةٍ ... وتستجيـب لـديـنِ اللهِ أركـانـي

* * *

عقد الحبّ

نظمتُ حبَّكَ في قلبي ووِجْداني ... عِقْداً يفوح بأنوارٍ ورَيْحانِ
وصُغتُ من هديك القُدْسيِّ قافيةً ... تشدو بفضلك أنتَ المُنقِذُ الباني
يا سيّدي يا رسولَ الله قد سطعتْ ... يُمناك بالخيرِ وانسابتْ بعِرفانِ
مُذ جئتَ للكون أزكيتَ النفوس هُدىً ... وقُمتَ في الناس تَبني خيرَ بُنيانِ
تهدي القلوبَ إلىٰ الإيمان في عِظَةٍ ... تنساب كالروحِ في أوصال جُثمانِ
فيستقيمُ بها حيّاً يفيض هُدىً ... نَحْوَ الإلهِ بإخْباتٍ وإيمانِ
وتجعل العدلَ بين الناس مُزْدهِراً ... يُخزي الظَّلُومَ ويُنهي صولةَ الجاني
ويستنير به المظلومُ مبتهِجاً ... بالنَّصر تغمره أنوارُ تَحْنانِ
وتنشرُ الخيرَ بين الناس تملؤهم ... عِلْماً وهَدْياً وتُزجي كلَّ إحسانِ
وتجعل الحقَّ يعلو في الحياة فلا ... بَغْي يدومُ وتمحو كلَّ طُغيانِ
وتُرسِل الأمنَ بين الناس يكلؤهمْ ... بهَدْي ربِّك مشفوعاً... بغُفْرانِ
يا سيِّدي إنَّ لي قَلْباً بحُبِّكُمُ ... أضحىٰ معنّىً فيرجو لمسة الحاني
أغدِق عليه شفيعَ الخلقِ من حَدَبٍ ... يُوليهِ فَوْزاً بجنّاتٍ ورِضوانِ
صلّىٰ عليك إلهُ العرش ما صدحَتْ ... بلابلُ الرَّوض تشدو خيرَ ألحانِ

* * *

بحبك يا رسول الله

بحُبِّـك لا بحُـبِّ الغـانيـاتِ ... أُنير القلبَ في هذي الحياةِ
فحُبّ الغانيات نذير شُؤمٍ ... ومفتاح الشّرور المُوبقاتِ
وحُبّكَ يارسولَ الله حقٌّ ... به أسمو إلى رَكْب الهُداةِ
به أرقىٰ المكارمَ والمعالي ... وأبلغ منزلَ القومِ التُّقاةِ
به أحظىٰ بنورِ اللهِ يمحو ... ظلامَ الشرِّ من أعماقِ ذاتي
فتبتسِمُ السَّعادة في فؤادي ... وأظفر بالمودَّة والزكاةِ
به يا سيّدي أغدو كريماً ... عفيفَ النَّفْسِ محمودَ الصِّفاتِ
أبيّاً ثابتَ الأركانِ أسمو ... بعِزٍّ كالجبال الرّاسياتِ
أصدُّ الكفرَ والعِصيانَ عنّي ... بعَزْمٍ هدَّ أركانَ العُصاةِ
وأرفع رايةَ الإسلامِ حقّاً ... يدكُّ معاقل القومِ الطُّغاةِ
وأُعلن أنَّه للهِ . . يعنو ... جبيني لا لأهل المُخْزِياتِ
فحُبُّ المصطفىٰ في العَزْمِ نَصْرٌ ... وفي الأعماق نِبْراسُ الهُداةِ
ملكنا العالمينَ به وسارتْ ... جحافلُنا إلىٰ شتّىٰ الجِهاتِ
نُمِدُّ الناسَ بالإسلام نُوراً ... تدفَّق ماحقاً ليلَ البُغاةِ
وأشرفنا علىٰ الدنيا شُموساً ... أضاء بنورها وَجْه الحياةِ
وأَسْرَجْنا القلوب بخيرِ هَدْيٍ ... فضاءتْ كالنُّجومِ النيِّراتِ
وغذَّينا العقولَ بخير . . عِلْمٍ ... ففاضت بالمعارفِ والعِظاتِ
وللحقّ المقدَّس قد رفعنا ... لواءً عمَّ عيشَ الكائناتِ

* * *

مبعث النّور

هو النُّور من وجه النبيِّ تدفَّقا ... فأمرع وجهُ الأرض منه وأَشْرقا
نبـيٌّ أتـانـا بـالهِـدايـة رحمـةً ... فبـدَّد ليـلَ الكفـرِ عنّا.. ومـزّقـا
وأخرَجَنا من ظُلْمةِ الجهلِ والعَمىٰ ... وأورثنـا نـورَ الهِـدايـة والتُّقـىٰ
وأعلمنـا أنّـا عبـادٌ... لـواحـدٍ ... هو الله ربُّ الكون قد جلَّ خالقا
هو الواهبُ الرَّزاق جلَّ جلاله ... يمُـنُّ علـىٰ كـلِّ الخـلائـق منفِقـا
سوابغُ فضلِ اللهِ لم يُحصَ عدُّها ... ولو أنفق المُحصي الزمانَ ودقَّقا
إليـكَ إلهـي قـد تـوجَّـه خـافقـي ... ولم يَكُ إلاّ فيكَ يا ربِّ.. خافقا
ومُـنَّ علـىٰ قلبـي بنـور هـدايـةٍ ... يصير بها في العالمين..موفَّقا
ويـدخـل جنَّـات النعيـم بفضلهـا ... ومِنْ كفِّ طٰه يحتسي الحُبَّ مُشْرِقا
وتغمـره الأنـوارُ تحـتَ لـوائـه ... ويبلغ في الجنَّات أعظمَ مرتقىٰ

* * *

خير البقاع

سعىٰ القلبُ مشغوفاً إلىٰ خير بقعةٍ ... من الأرضِ تزكو بالسلامِ رِحابُها
تـألَّـقُ فـي دنيـا البـلادِ كـدُرَّةٍ ... وقد ضمَّ خيرَ العالمين.. تُرابُها
مشىٰ الأُنسُ في أرجائها فتأنَّقتْ ... وأشرق بالغيثِ العميم سحابُها
وأورق غصن البان فيها وسبَّحت ... بحمد الذي أرسىٰ الجبالَ هضابُها
وسالتْ عيونُ الماءِ فيها نميرةً ... وفي النبعة الزرقاءِ طابَ شرابُها
وأشرق في آفاقها النُّور سابغاً ... تُـروّىٰ بـه أصقـاعُهـا وشِعـابُهـا

إليها يحنُّ القلبُ في كلِّ ساعةٍ ... وللنفس فيها طِبُّها وطِلابُها
تضمُّ جموعَ المسلمين رحابُها ... فيأوي إليها... ركبُها... وركابُها
قد احتضنت نورَ الهداية والتُّقىٰ ... وشمساً يقيناً يستحيلُ.. احتجابُها
هو المصطفىٰ المبعوثُ للناس رحمةً ... سراجُ البرايا فيه عَزَّ.. انتسابُها

* * *

مولد النُّور

في جوف الغار وظُلْمتهِ ... شعَّ القرآنُ بسورتِهِ
وتنزّل هَدْي الرّحمٰنِ ... نوراً يسمو في وَقْدَتهِ
جبريلُ أتىٰ.. بأمانتِهِ ... والنورُ يشعُّ بوَجْنَتِهِ
ورسولُ المولىٰ مبتهلٌ ... لله بعَبْرةِ مُقْلتِهِ
قد غشي الرُّوحُ مناكبَهُ ... فاهتزَّ لِروعة هيبتِهِ
اقرأ اقرأ يا مختارُ ... فاللهُ دعاكَ بدعوتِهِ
أنتَ المبعوثُ برحمتِهِ ... أنتَ المختارُ لشِرْعتِهِ
وتَردَّد طٰه في عجبٍ ... والمَلَك يحثُّ.. بهمَّتِهِ
اقرأ قولَ الرَّحمٰنِ هُدىً ... قُرآناً جاء.. برحمتِهِ
واحمله إلىٰ الدنيا حقّاً ... كالشَّمسِ يشعُّ بآيتِهِ
يُسبي الألباب بروعتِهِ ... ويُنير العقل.. بحكمتِهِ
وتهزُّ النَّفْسَ جلالتُهُ ... والقلبُ يشعُّ بنفحتِهِ
حمل المختار رسالتهُ ... ومضىٰ بطلاً في دعوتِهِ
يتلو القرآن بلا وَجَلٍ ... والله يقوم بعصمتِهِ
لم يحفل نبراسُ الدنيا ... أبداً بالكفر وغضبتِهِ

بـل هـزَّ الكـون بصيحتِـهِ ومشـى والنُّـورُ بصحبتِـهِ
وقـف الكُفّـارُ بـرُمَّتهـم فـي وجـه الحـقِّ وصيحتِـهِ
ورسـول الله يـواجههُـمْ بكـلامِ اللهِ . وحُجَّتِـهِ
ويصـدُّ الكفـرَ ويهـزمُـه بكتـاب الله وقُـوَّتِـهِ
ويُحطِّـم أركـانَ الشِّـركِ ويُبـدِّد جَحْفـل ظُلمتِـهِ
ويبُـثُّ الخيـرَ وينشُـره فـي الكـون بِسـرِّ نُبُـوَّتِـهِ
والصَّحْـبُ بجـانبـه جُنْـدٌ يسعـون بظـلِّ رسـالتِـهِ
يَفـدون الـدِّيـن بـأرواحٍ عشقَـتْ أنـوارَ عقيـدتِـهِ
وكتـابُ الله يفيـض هُـدىً ينسـابُ بنـور شـريعتِـهِ
قـد شـعَّ سنـاهُ فـي الـدنيـا يغشـى الأرواح بـوَقْـدتِـهِ
وقلـوبُ النـاسِ لـه خشعـتْ وزكـت فـي عَـذْبِ قـراءتِـهِ
وتنـاءى اللَّيـلُ بجحفلِـهِ وتسـامـى النُّـور بطلعتِـهِ
وعلا في الكون هُتاف الحقِّ مـن القُـرآن وسُنَّتِـهِ

* * *

أُغنِّي الحبّ

أُغنِّـي الحـبَّ أَلْحـانـا وإخـلاصـاً وإيمـانـا
ونـوراً فـاض فـي القلـبِ وتصـديقـاً وبُـرهـانـا
أُغنِّـي الحُـبَّ إسـلامـاً يُنيـر سنـاه دُنيـانـا
وذَوْداً بـالـدِّمـا عنـه ودفعـاً للـذي خـانـا
أُغنّـي الحُـبَّ إنفـاقـاً وأشـدو الحُـبَّ إحسـانـا
أُغنِّـي الحـبَّ إصـلاحـاً وقِسْطـاسـاً وميـزانـا

وصَفْحاً عن أخي صِدْقٍ غدا في الفَضْل عُنوانا
أُغنِّي الحُبَّ تذكرةً وموعظةً.. وتِبْيانا
أُغنِّي الحُبَّ إيثاراً وتكريماً وتَحْنانا
أُغنِّي الحُبَّ أخلاقاً وهَدْياً فاض إيمانا
أُغنِّي الحبَّ من قلبي لربِّ الكون مولانا
وخالِقنا ورازِقنا ومن بالفضل أحيانا
وللمختار سيِّدنا رسول قد سما شانا
إلىٰ الرَّحمٰنِ أرشدنا وبالقُرآن أهدانا
وأنظم عقدَه طُهْراً ودَوْحاً طاب أفنانا
وأحيا فيه قُمْرِيّاً يُعمِّمُ الرّوضَ ألحانا
وأُشرِق في حنايا ه وأتلو فيه.. قُرآنا

* * *

الحبّ المقدس

قد سما الحبُّ المقدَّسْ في قلوب المؤمنينْ
وبه الكفرُ تنكَّسْ في حضيض الهالكينْ

* * *

إنَّه حبٌّ.. تساما للإلهِ.. الخالقِ
وكذا أيضاً تناما للرسولِ الصادقِ

* * *

شـعَّ فـي الأعمـاق نـورا يكشـف الليـلَ البهيـمْ
وجـرىٰ فيهـا . . بحـورا يغمـر الـدرب القـويـمْ

* * *

إنَّـه رمـزُ الفـداءِ وسـراجُ الأوفيـاءْ
وَهْـو مضمـار العـلاءِ وطـريـقُ الأتقيـاءْ

* * *

قـد غـدا فيـه حُبَيْـبٌ فـرقـدَ العـزِّ المبيـنْ
إذ مضـىٰ يغـذُوه حُـبٌّ لإمـامِ المـرسَليـنْ

* * *

جـاءه الكُفّـار يـومـا وهـو مشـدود الـوثـاقْ
بيّتـوا للطـودِ هَـدْمـا ولهـمْ فيـه اتّفـاقْ

* * *

أجمعـوا أن يصلبـوهُ ويُـذيقـوه المَنُـونْ
وقَضَـوا أن يغلبُـوه وهُـمُ أهـل الفتـونْ

* * *

يـا حبيـبٌ قـل : أترضـىٰ أن يكـون المصطفـىٰ
بـدلاً منـك ليُقضـىٰ ثـمَّ تحظـىٰ بـالشِّفـا

* * *

فـأجـاب الحُـبُّ يُبـدي : لا وخـلاّقِ الأُمَـمْ
لسـت أرضـىٰ أن يُفـدِّينـي بشَـوْكٍ فـي القَـدَمْ

* * *

حُبُّـــهُ نـــورُ حيـــاتـــي وسبيلـــــي للسُّعـــــودْ
وفـــلاحـــي ونجـــاتـــي يـــــوم لله أعـــــودْ

* * *

لا أُبـــالـــي إن قتلتُـــمْ أو قطعتُـــم مهجتـــي
فـــدمـــائـــي إن أرقتـــمْ تلـــــك دَرْبُ العِـــزَّةِ

* * *

فـــي سبيـــل الله أحيـــا وبـــه ألقـــىٰ الممـــاتْ
مُسلمـاً لـم أخـشَ بَغْيـا بـــاركَ اللهُ الـــرُّفـــاتْ

* * *

ذا خبيـب قـد تسـامـىٰ كـوكبـاً فـي العـاشقيـنْ
يكتُـبُ الحُـبَّ مقـامـا فـي ريـاضِ الصـادقيـنْ

* * *

فـالـزمـوا الحـبَّ المقـدَّسْ لإمـــــامِ الأنبيـــــاءْ
وبـــه الصُّبْـــح . . تنفَّـــسْ فـــي ريـــاض الأوفيـــاءْ

* * *

يا آل بيت الهاشميّ

قلبـي بحبِّكُـمُ أضـاءَ وأشـرقـا وسمـا إلـىٰ أعتـابكـمْ متشـوِّقـا
يا من ملكتم في الحياة شِغافه وصببتـمُ فيـه الأمـان فـأورقـا
قد فاضت الأنوار من روضاتكم فانجاب ليلُ المزعجات ممزَّقا

يـا آل بيـت الهـاشمـيِّ محمـدٍ أنتـم ربيـعٌ للنفـوس تـألَّقـا
في حُبِّكم برهانُ حُبِّ المصطفىٰ وببغضكـم بـات العـذاب محقَّقـا
قد خاب من لم يتّخذكمْ عدَّةً في الخير وهو مجانب دربَ التُّقىٰ
أنتـم وصيَّـة سيِّـد الـرُّسْـل الـذي مـلأ الحيـاةَ سعـادةً مُـذْ أشـرقـا
أحيا بدعوته النفوس فطَاولتْ أعنـاقُهـا هـامَ السِّمـاك فـرنَّقـا
وانسـاب سلسـالُ السعـادةِ مـن سنـا المـختـار يَنفـي الشـرَّ عنّـا والشَّقـا
ويُنيـر مضمـارَ الحيـاة كـريمـةً شمّـاءَ تعبَـق بـالهِـدايـة والنَّقـا

* * *

أشرق الكون بكم

أشـــرق الكـــونُ بكُـــمْ مُـــذ أتـــانـــا جـــدُّكُـــمْ
فسَمَـــــوْنـــــا للعُـــــلا عِـــزّةً فـــي شـــرعكُـــمْ

* * *

أنتُـــمُ آلُ الـــرســـولْ حُبّكُـــمْ نهـــجُ الـــوصـــولْ
قـــد حظينـــا بـــالقَبُـــولْ إذ بلغنـــا قُـــرْبَكُـــمْ

* * *

قـد تسـامـىٰ فـي العُـلا مـــن أتـــاكـــمْ مُقْبـــلا
هـــاجـــراً مـــن قـــد قلـــىٰ ونـــأىٰ عـــن نهجِكُـــمْ

* * *

جـــدّكـــم خيـــرُ الـــورىٰ بـــالهُـــدىٰ قـــد بشَّـــرا
وسمـــا فـــوق الـــذُّرىٰ ذكـــرُهُ يـــا عـــزَّكُـــمْ

* * *

هـديـه فـي العـالميـنْ ســاطـعٌ حـرٌّ مبيـنْ
ذاك خيـر المُـرْسَليـنْ مِـنْ نـداهُ مجـدُكُـمْ

* * *

قـد هـدىٰ النـاس بمـا ربُّـه قـد أنعمـا
ورقـىٰ فـوقَ السّمـا وحبـاهُ ربُّكُـمْ

* * *

من نبعة حبِّك أغترف

مـن نبعـة حبِّـك أغتـرِفُ مـن نـورِ جمـالِـكَ أرتشِـفُ
يـا خيـر الخلـقِ ومـرشـدَنـا لله وأجمـلَ مـن نصِـفُ
أنـتَ المبعـوثُ لنـا حقـاً والكـونُ بفضلـكَ يعتـرِفُ
قـد جئـتَ النـاس وهـم فـوضىٰ وعـن الإيمـان لقـد صـدفـوا
غـرقـوا فـي أوحـال الـدنيـا وبظُلْمـة غيِّهـم رَسَفُـوا
عبـدوا الأوثـانَ وكـان لهـم عـن نـورِ الكعبـةِ منصـرَفُ
فـأطـاعـوا الشِّـرْكَ وقـد شـربـوا مـن كـأس الخمـرةِ وانحـرَفـوا
وتمـزَّق شمـلُ قبـائلهـم بصـراعٍ كـان بـه التَّلَـفُ
فـأَزَلْـتَ غيـاهِـبَ غيِّهـمُ وبشمسـكَ أدبـرت السُّـدَفُ
وأنـرتَ ظـلامَ عقـولهـم فغـدتْ بـالحِكْمـة تتَّصـفُ
وبـذلـتَ الخيـرَ لهـم كَـرَمـاً كـالـدُّرِّ يجـودُ بـه الصَّـدفُ
ونشـرتَ الـوحـدة بينهـم فـأبـادوا الفُـرْقَـةَ وائتلفـوا
وأقمـتَ العَـدْل وصُنْـت الحـقَّ فـولّـىٰ البـاطـلُ والجَنَـفُ

وإلىٰ الرَّحمٰن مضَوا قُدُماً بقلوب ثار بها اللَّهَفُ
فمآثر فضْلِكَ واضحةٌ كالشمس يطوف بها الشَّرفُ
يا نورَ الله ورحمتَه للخلقِ بفضلكَ أعترفُ

* * *

إشراق الحقِّ

أشرقَ الحقُّ وضاءْ يملأ الدنيا ضياءْ
عندما أقبل طهَ خاتماً للأنبياءْ

* * *

خيرُ مبعوثٍ بدا ناشراً فينا الهُدىٰ
باذلاً كفَّ النّدىٰ ماحياً ليلَ البلاءْ

* * *

ذِكْرهُ بين الورىٰ شامخٌ فوق الذُّرىٰ
فاض عَذْباً كوثرا وارتقىٰ فوق السماءْ

* * *

جاء بالشّرع المبينْ رحمةً للعالمينْ
فيه عزُّ المسلمينْ وسراجُ الأوليـاءْ

* * *

حُبُّه حصنُ الأمانْ يزدهي طولَ الزّمانْ
من به يَرْوِ الجَنانْ يَرْقَ هاماتِ العلاءْ

* * *

كُــنْ لنبــراس الــدُّعــاهْ طــائعــاً تبغــي رضــاهْ
حُبُّــه يُــرضــي الإلــهْ وهْــوَ مضمــار النجــاءْ

* * *

صــلّ يــا ربــيّ علــىٰ خيــرِ مَــنْ قــد أُرْسِــلا
وأنِلْــهُ فــي المــلا دائمــاً أسمــىٰ ارتقــاءْ

* * *

شهر الأنوار

قــد أقبــل شهــرُ الأنــوارِ وتبــدّدَ ليــلُ الكُفّــارِ
وزهتْ في الكون سعادتُنا بمجــيء الهــادي المختــارِ

* * *

هــو رحمــة ربِّ الأكــوانِ وعطــاء الحــقِّ الــرحمٰــنِ
مَــنْ جــاء بنــور القــرآنِ ينقــذنــا مــن حــرِّ النّــارِ

* * *

أعطــاه الله ذُرىٰ الفضــلِ وكمــالَ الخَلْــقِ بــلا مِثْــلِ
وحبــاهُ مــن فَضْــلِ القــولِ وسقــاه نــور الأفكــارِ

* * *

فــأنــارَ بحِكْمتــه العَقْــلا وأزال بــدعــوتِــهِ الجَهْــلا
وأبــاد بعــزَّتــهِ البُطْــلا وهدىٰ الأفكارَ إلىٰ الباري

* * *

ودعـا الأقـوامَ إلـىٰ البـرِّ ونهـاهـمْ عـن فعـل الشـرِّ
وسقـاهـم مـن نبـع الخيـرِ فمضَـوا فـي بحـرِ الأَنْـوارِ

* * *

ربّـاه علـىٰ الهـادي صـلِّ وكـذلـك صـلِّ علـى الأهـلِ
والصحبِ هُمو أهل الفضلِ مـا أقبـل ليـلُ الأسحـارِ

* * *

تدفُّق الحبِّ

ما زال حُبُّكَ في دمي يتدفَّقُ وله بأعماقي البها والرونَقُ
أحيـا بلـذَّتـه وأنشـرُ نـورَهُ فـإذا ذُكِـرتَ رأيـتَ عينـي تغـرَقُ

* * *

يـا سيّـدي أنـتَ السعـادةُ والهنـا أنـت الـربيـع لنـا ونبـراسُ المنـىٰ
بـالخيـر والإيمـان حقّـاً... جئتنـا كالشمس تسطع في الوجود وتشرِقُ

* * *

جاهدتَ تنشر دين خلاّقِ الورىٰ بعزيمةٍ شمخَتْ علىٰ هام الذُّرىٰ
فأزلتَ عن وجهِ الحياة المنكرا وجعلتـه بسنـا الهـدىٰ يتـألَّـقُ

* * *

لـم تبـقِ للكفـران صـرحـاً يُـرفَـعُ كلاّ ولا للشركِ صوتاً.. يُسمَعُ
رأسُ الفسـاد بحـدِّ سيفـكَ يُقطَـعُ واللّيـلُ بـالنّـور المُبيـن يُمـزَّقُ

* * *

وجعلت ميزان العدالة مُشرِقا ... في الناس والظُّلْمَ البغيضَ ممزَّقا
ونصرت مظلومَ العباد محقِّقا ... هَدْي الرسالة للعدالة تعشَقُ

* * *

وأنرتَ أرجاءَ العقول بدعوةٍ ... كالشمس تسطعُ إذ تفيضُ بحكمةٍ
وبذلتَ للإنسانِ درب العزَّةِ ... يسمو به نحو العُلا ويُحلِّقُ

* * *

أوريتَ زَنْدَ إبائنا يا مصطفىٰ ... بعقيدةٍ فيها الوجودُ تشرَّفا
عن نُصْرةِ الإسلامِ لن نتخلَّفا ... أبداً سنبقىٰ جُنْدَ حقٍّ تصدُقُ

* * *

صلّىٰ عليك الله يا شمسَ الهُدىٰ ... ما طار طيرٌ في الوجودِ وغرَّدا
والآلِ والأصحابِ هُمْ أهلُ النّدىٰ ... وبذكرِهِمْ غرُّ المشاهِدِ تعبَقُ

* * *

من روائع الحبّ

وليتَ العينَ تُبصِرُ بنتَ كَعْبٍ ... تُسطِّر في سجلِّ الخالدينا
مقامَ الحُبِّ إذ تمشي تنادي ... أروني أينَ خيرُ المرسلينا
فلَمْ تحفلْ بقتلاها ولكن ... تمرُّ عليهمُ تُغْضِي الجُفونا
فغايتُها الرسولُ وكلُّ خَطْبٍ ... سوىٰ المختار يجدر أَنْ يهونا
فلمّا أَنْ رأتْه بخيرِ حالٍ ... تبسَّم وجهُها فَرِحاً حَنُونا
وزال الكربُ عنها واستنارتْ ... ملامحُها وأرسلت الشُّؤونا
وقالتْ والفؤادُ يَفيضُ حُبّاً ... لمن سكنتْ محبَّتُه العيونا

وأضحىٰ في القلوب أجلَّ قَدْراً ... مـن الآبـاء أيضـاً والبنينـا :
فـداؤك يـا رسـولَ الله رُوحـي ... وآبـائـي وكـلُّ الأقـربينـا
لقـد كتبـتْ نُسَيْبـة بنـتُ كعـبٍ ... رصيـدَ الحُـبِّ تحفظـه السّنـونـا
وليـسَ الحـبُّ للمختـار قـولاً ... ولا دمعـاً يفيـضُ ولا شجـونـا
ولكـنَّ المحبَّـة فيـضُ بَـذْلٍ ... وبـذلُ الرُّوحِ قـد أضحىٰ قَمِينا
هـي العليـاء تُبصـر بنـتَ كعـبٍ ... تَـذودُ عـن الـرسـول المشـركينا
تُمَـزِّق شملَهـم بيـدٍ تَهـاوىٰ ... لضـربتهـا الفـوارسُ صـاغـريـن
ولـم تجـزعْ إذِ انفجـرتْ دمـاءٌ ... وأضحـىٰ زَنْـدُ عـاتِقِهـا . . طعينا
منـاهـا أن تـرىٰ خيـرَ البـرايـا ... لـدىٰ أصحـابـه حيّـاً مصـونـا
هنيئـاً يـا نُسيبـةُ نِلـتِ فَخْـراً ... وقـد أصبحـت نبـراسـاً مبينـا
غـداةَ كتبـتِ معنـىٰ الحُـبِّ تتلـو ... روائعَـهُ قلـوبُ المسلمينـا
وقـد أثبـتِّ أنَّ الحـبَّ نـورٌ ... وعـزْمٌ صـادقٌ يـأبـىٰ السُّكـونـا
يُضيء الدَّرْبَ نحو ذُرىٰ المعالي ... ويُخسِـيءُ شـوكـةَ المَتجبِّـرينـا

* * *

فرحة الكون بنور المختار

الكـون تـألَّـق إيمـانـا ... واهتـزَّ بهيجـاً نشـوانـا
وتسـامـىٰ النّـورُ بطَلْعـة مَـنْ ... آتـاهُ اللهُ القُـرآنـا

* * *

قـد أقبـلَ نـورُ المختـارِ ... ينسـاب كَنَفْـحِ الأزهـارِ
يستـأصـل شـؤم الأكـدارِ ... ويعـمُّ الـدنيـا إحسـانـا

* * *

يسعىٰ كالبدر الوضَّاءِ يطوي أرجاءَ الظلماءِ
ويُنير سبيلَ النَّعماءِ للخلقِ ويمحُو الكُفْرانا

* * *

ويشقُّ طريقَ الإيمانِ للناس بهَدْي القُرآنِ
ويحطِّم رأسَ الطغيانِ في الأرض ويُخْزي العِصيانا

* * *

ويُمزِّق وجهَ الظُّلاّمِ بسلاح الحقِّ الإسلامي
ويصدُّ سبيلَ الإجرامِ ويعمُّ الأكوانَ أمانا

* * *

ويُحقِّق في الناس العدلا ويحطِّمُ بالحقِّ البُطْلا
ويبدِّدُ بالعلمِ الجَهْلا ويكرِّم فيه الإنسانا

* * *

بهُداه بلغنا العلياءَ عِزّاً ووطئنا الجوزاءَ
ورفعنا للحقِّ لواءَ يهتزُّ طليقاً نشوانا

* * *

فلتسمع منّا الأكوانُ أبَداً ولتُصغِ الأَزْمانُ
أنَّا للدين لفرسانُ بالحقِّ نصدُّ الطُّغيانا

* * *

فسنحمله في الأعماقِ ونطوفُ به في الآفاقِ
ونصونُ صِراطَ الخلاّقِ بالرُّوح ونحمي القُرآنا

* * *

نور المختار

قـد أقبـل نـورُ المختـارْ يهـدي للحـقِّ المُحْتـارْ
ويُنيـر طـريـقَ الأبـرارْ بكتـابِ اللهِ الغفّـارْ

* * *

ويُمـزِّق ليـلَ الظُّـلاّمْ ويُحطِّـمُ كـلَّ الأصنـامْ
ويـوضِّـحُ ديـنَ الإسـلامْ منهـاجَ الخيـرِ الثـرّارْ

* * *

يـأتـي بـالعـدلِ المنشـودْ ويُـزيـل الظّلـمَ المَـرْدودْ
ويُحِـقّ الحـقَّ المقصـود ويُحطِّـمُ كيـدَ الكُفّـارْ

* * *

قـد أقبـل نـورُ الهـادي مِـن فَيْـضِ الباري الهـادي
يهـدينـا لـلإسعـادِ ويُبيـد جميـعَ الأَشْـرارْ

* * *

بُهـداه بلغنـا الجـوزاءْ وركِبْنـا ظهـر العليـاءْ
وملكنـا الأرضَ الحَـدْبـاءْ وسَبَـرْنـا بحـرَ الأنـوارْ

* * *

الفوز المُبين

إنْ أردتَ الفـوزَ والنـورَ المبيـنْ ... فالتزمْ منهاجَ خير المرسلينْ
إنَّـه خيـرُ البـرايـا . . كلِّهـا ... قـد أتـانـا مـن إلـه العـالميـنْ
يحمـل الإسـلام نـوراً سـاطعـاً ... يجعـل الظَّلْمـاءَ رَهْـنَ الهـالكيـنْ
يُنقِـذ الإنسـانَ مـن أَسْـرِ الهـوىٰ ... ويُقيـم الحـقَّ وضّـاحَ الجبيـنْ
يجعـل الـدنيـا بمنهـاج الهُـدىٰ ... جنّـةً تـزهـو بعيـشِ المـؤمنيـنْ
يُشـرقُ القـرآنُ فـي أرجـائهـا ... هـاديـاً للعـزِّ والفـوزِ المبيـنْ

* * *

فيوض النُّور

إنِّـي أرىٰ العليـاءَ تُقبِـل لهفـةً ... نحـوَ النبـيِّ بنجمهـا المتـوقِّـدِ
ترجو فيوضَ النُّور من وجناتِهِ ... لتفِـرَّ مـن ليـلٍ بهيـمٍ أَسْـودِ
مهما تسامىٰ النُّور بين نجومها ... فهـو الظـلامُ أمـامَ نُـورِكَ سيِّـدي
يا مَنْ أتيتَ إلىٰ الوجود بدعوةٍ ... من هَدْي ربِّ العالمين الموجِدِ
فاضت علىٰ الدنيا بنورٍ غامرٍ ... فانجابَ ليلُ الكفرِ والظُّلْمِ الرّدِي
وامتـدَّت الآمـالُ فـي آفـاقهـا ... تروي النُّفوسَ بنورِ عيشٍ أرغدِ

* * *

نور الهداية

النُّورُ من وجهِ النبيِّ تألَّقا ... والكونُ عند مجيئه قد أشرقا
جادت يمينُ جماله.. بهدايةٍ ... ملأت قلوبَ المؤمنين تشوُّقا
للهِ ربِّ الخلق جلَّ.. جلالهُ ... مَنْ أرسل المختارَ نُوراً مُشرِقا
ولَّىٰ ظلامُ الكفرِ من أنوارِهِ ... وبسيفه وجهُ الفسادِ تمزَّقا
وبنىٰ بدين اللهِ أفضل أُمَّةٍ ... وأقام ميزانَ العدالةِ والتُّقىٰ
فغدا الوجودُ بهديهِ وصراطِهِ ... رَوْضاً بأزهار السَّلام تأنَّقا

* * *

طلعة النُّور

النُّورُ سيأتي مُبْتهجا ... واللَّيلُ سيرحل منزعجا
وجمالُ الصبح ستشهده ... أرجاءُ الأرض قد انبلجا
وتسرُّ المقلةَ طلعتُه ... وينير الأنفُسَ والمُهَجا
فيَزول اليأسُ ويطرده ... أملٌ قد أشرقَ مُنبلِجا

* * *

لن يبقىٰ ليلُ العصيانِ ... يغتالُ حياةَ الإنسانِ
ستزول جحافلُ ظُلمتِهِ ... وتُبادُ بنورِ الإيمانِ
ويسيرُ الإنسانُ سويّاً ... بثباتٍ نحو الرحمٰنِ
يدعوه بقلبٍ مبتهلٍ ... قد فاض بنور القرآنِ

* * *

فـالظلْمـةُ سـوف تحطِّمهـا شمـسُ الإسـلام وتهـزمُهـا
وتُنيـر بهـدي مبـادئهـا أرجـاءُ الأرضِ وتحكُمهـا
ويعيـشُ النـاسُ سـواسيـةً فيهـا لا ظُلـمَ يُقسّمُهـا
ميـزانُ العـدل يـوحِّـدهـمْ ولهـم فـي العـزَّة أكـرمُهـا

* * *